الكواكب

العدد [illegible] - ١٩ فبراير ١٩٥٧ - ١٩ رجب ١٣٧٦ - ٣٠ مليما

فاتن حمامة، نجمة فيلم أرض السلام

مذكرات
ليلى
مراد
الحلقة
السادسة

من هناك

لاول مرة : كان اول شرط في قبول النجمة السويدية الحسناء انيتا اكبرج الزواج من النجم الانجليزي انتوني ستيل ، ان يقبل العمل في هوليوود ويهجر لندن نهائيا ... وقد قبل هذا الشرط وتزوجا في يونيو الماضى على هذا الاساس ... وقد تم اخيرا التعاقد معه ليظهر مع زوجته في فيلم تدور حوادثه ابان الحرب الامريكية الاهلية ، ويرى انتوني مع زوجته وهما يحتسيان فنجانا من القهوة اثناء الاستراحة بين التقاط المشاهد ...

☆★☆

جائزة : اقيم اخيرا في نيويورك معرض خاص قدمت فيه شركات السفن نماذج للسفن القديمة التى كانت تمخر البحار منذ أكثر من قرن ونصف قرن ... بجانب أحدث النماذج للسفن الضخمة المعروفة الآن ، وقد خصصت احدى المجلات التى تصدر هناك عن السفن جائزة لرواد هذا المعرض ، وهى عبارة عن نموذج لسفينة شراعية ضخمة تكلف صنعه ٤ آلاف دولار ... وترى في الصورة نجمة التليفزيون المعروفة مونيكا فان فورن وهى تمسك بالنمرة الرابحة وأمامها النموذج الدقيق

☆★☆



ملاحظة الاسبوع :

موسيقى العينين

اننا اذ نشاهد فرقة الباليه الشعبي الروسي التي تقدم برامجها على مسرح الاوبرا في هذه الايام ، نشعر بالفراغ الذي تعاني منه حياتنا الفنية في هذا المجال ، ويلح علينا سؤال قديم ، أين رقصنا الشعبي ؟

هل هو ما يسمي بالرقص الشرقي الذي يعرض في الكاباريهات ، ويقوم على هز البطن وغيرها ، وليس له من هدف سوى استثارة الغرائز ؟

وهل يمكن أن يعتبر هذا من الفن الجميل ؟

اننا نفهم ان الرقص هو التعبير بالحركة عن معنى معين . هو فن من أرفع الفنون الحركة فيه هي اداة التعبير .. هو « موسيقى العينين » كما قال « اناتول فرانس » ولا يمكن أن يدخل في باب الفن هذه الحركات المبتذلة التي هي من بقايا عهد الحريم

وقد قدمت الفرقة الروسية مثلا رائعا لما يمكن ان يكون عليه الرقص الشعبي ، وشرح مدير الفرقة « ايجور مويسييف » أسلوبه في خلق هذا العمل الفني فقال ان عمل فرقته الانشائي يعتمد على دراسة فن الرقص الشعبي وموسيقاه وملابسه ، والميزات الخاصة بأسلوب الشعب وحياته واعماله ، كما يتضمن عملها عرض الرقصة الشعبية في مستوى الاستاذية والتفوق الاحترافي ، مع المحافظة على جوهر الرقصة الشعبية نفسها

وليس عمل الفرقة هو التقليد الاعمى لرقص الشعب ، ولكن ابتكار ما يكشف عن جوهره ، والالتجاء الى جميع الطرق للاتقان والابداع . ذلك الى جوار تصميم رقصات جديدة على اساس الخطوات الشعبية والموسيقى المصاحبة لها والاغاني او التقاليد أو العادات الموروثة

اما الموسيقى التي تستعملها الفرقة فكلها مشتقة من الفولكلور والالحان الشعبية التي قام بتحويرها الخبراء لتصبح ملائمة للرقص على المسرح . وتصاحب الفرقة اوركسترا سيمفوني كامل او مجاميع من العازفين على الالات الموسيقية الشعبية

وتطبق نفس هذه الطريقة فيما يختص بالملابس ، فتصميمات ازياء المسرح والوانها وتفصيلاتها كلها مشتقة من الملابس التي يلبسها الشعب فعلا ، ذلك مع مراعاة الاعتبارات الخاصة بالمشاهد الراقصة ، والتشكيلات المطلوب اظهارها على المسرح

هذا هو دستور الفنان الروسي في العمل لخلق هذا الرقص الشعبي الذي يرتفع الى مستوى الفن الرفيع ، وهو ما يجب أن يكون دستورنا اذا أردنا أن نخلق لنا رقصا شعبيا جديرا بعرضه على الناس

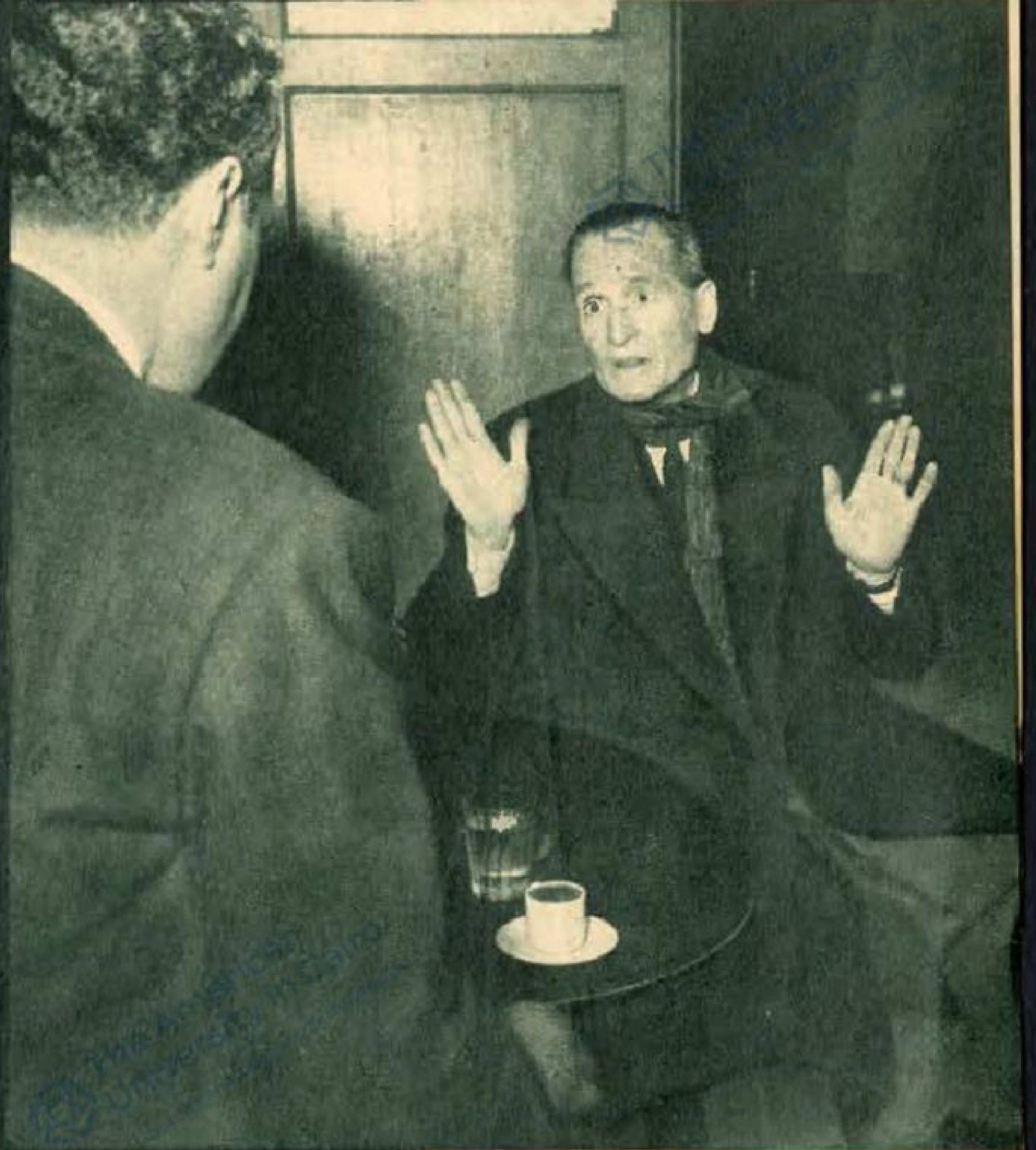
ويجب اولا أن نسقط من حسابنا رقص « هز البطن » ، ونتجه الى الرقص الشعبي في البيئات المختلفة ، ليكون اساسا لما نريد تسجيله وتطويره . ونستطيع الى جانب هذه الرقصات ان نستوحي ما نعلمه من الفن الفرعوني القديم ، رقصات اخرى تمثل لونا من تراثنا الذي يجب ان نعمل على احيائه

لقد كان « مويسييف » في لبنان منذ شهور ، وقام بدعوة من حكومتها بدراسة الرقص الشعبي بها ، وسجل الحان « الدبكة » ورقصاتها ، لكي يقوم بدراستها واستنباط فن من الباليه الشعبي يمثل طابع لبنان .. فهل نفعل مثل ذلك في مصر ؟

انها فرصة يجب انتهازها لمحاولة سد هذا الفراغ الكبير في حياتنا الفنية

بلينداللي





«ان الفيلم المصرى يخطو خطوات واسعة نحو المستوى اللائق .. ولكن هذا لا يعنى انه قد وصل الى مرتبة عالية .. »

تيمور يقول ليحيى شاهين:
جوائز السينما
تشجيع وليست إعانة

اختارت الكواكب النجم يحيي شاهين ليجرى تحقيقا صحفيا مع الاديب الكبير محمود تيمور ، وقد استغرق لقاء يحيى لعميد كتاب القصة القصيرة ساعات باكملها كتب يصفها ويسجل مادار فيها :

ـ عندما انابتني الكواكب لاجراء تحقيق فنى مع القصصي الكبير محمود تيمور ، وجدت الفرصة سانحة لمواجهة اديب معروف له مكانته ، وواحد من أعضاء لجنة النهوض بالمسرح فى مجلس الفنون الاعلى

وفى دار الهلال كانت مقابلتنا ، الاستاذ تيمور وانا ، وكانت مناقشة حادة طويلة شرب فيها الاستاذ تيمور اكثر من سبعة « فناجيل » قهوة ، واحرقت فيها انا ، علبة سجاير كبيرة ، وخرجت من هذه الساعات بهذا الحديث القيم

كان سؤالى الاول :

• هل ترددون كثيرا على دور السينما ؟

فاجاب :

ـ نعم وكثيرا جدا ، بمعدل ثلاث او اربع مرات فى الاسبوع ، ومشاهدة الافلام هواية عندي بل ضرورة . وانا لا اختص افلاما معينة لمشاهدتها فكل الافلام عندى سواء ، المصرية ، الامريكية ، الايطالية ، الهندية ، حتى الافلام الصينية واليابانية والروسية التى عرضت فى مصر

• ولماذا تهوى مشاهدة الافلام الى هذا الحد ؟

ـ الافلام السينمائية دروس وعبر من واقع الحياة ، ولكل فيلم مزيته ولونه واختلافه عن الآخر ، ولكن الجميع يتفقون فى هدف واحد ، الدعاية للبلد المنتجة ، وخدمة الثقافة والفكر

فالفيلم الامريكي مثلا يروى عن نفسه ، أكثر مما يروى عن بقية العالم ، يروى الحياة فى امريكا قديما وحديثا ، النهضة فى جميع الميادين ، الحالة الاجتماعية ، وهكذا فى مختلف الافلام ، فالافلام السينمائية سفير عظيم ، ذا قوة واقناع ، لبلده فى البلاد الاخرى .. وهوايتى مشاهدة الافلام ، ترجع الى عهد بعيد ، عهد الصبا ، واليها يرجع السر فى حبى القيام برحلات متعددة الى كثير من مختلف بلاد العالم ، وفى هذه الايام بعد ان تخليت عن حبى للرحلات ، وجدت فى الافلام السينمائية مايعوضني عن حبى للسفر

• وما هو سيد الافلام فى العالم ؟

ـ اعتقد ان الفيلم الامريكى هو ملك الافلام بلا منازع ، وذلك بماله من امكانيات متوافرة ، لاتوجد فى كثير من الدول المنتجة للافلام السينمائية ، و « بالبحبحة » فى الانفاق عليه ! فيخرج الفيلم دقيقا قويا من جميع النواحى : القصة والاخراج والتمثيل ، والمناظر والالوان والموسيقى ـ الموسيقى التصويرية ، التى اعيب على الفيلم المصرى قصوره فى ابرازها ـ وليس معنى كلامى انه ليس فى الافلام الامريكية افلام ضعيفة المستوى ، ولكن الاغلبية الساحقة افلام ممتازة قوية جبارة . واعتقد ان الفيلم الايطالى بدا يخطو الى الامام خطى واسعة ، وله مميزاته الكثيرة ، التى قد لاتوجد فى الافلام الامريكية ، واهمها الروح الفنية الكامنة فى نفوسهم بطبيعتهم ، فهم قوم خلقوا للفن فى جميع نواحيه ، واعتقد ان الفيلم الايطالى ابتدأ يزاحم الفيلم الامريكي . ولا يمكننا انكار مزايا الفيلم الروسى فى الوقت الحاضر اذ انه بلغ شأوا كبيرا فى الميدان السينمائى

• وما رايك فى الفيلم المصرى بصراحة ؟

ـ اننى احب الافلام المصرية مافى ذلك من شك ، واتمنى لها نجاحا فوق نجاحها ، والفيلم المصرى فى الواقع يخطو خطوات واسعة نحو المستوى اللائق ، ولكن هذا لايعنى انه قد وصل الى مرتبة عالية ، بل انه لايزال فى دور النشأ ، رغم وجوده منذ اكثر من ربع قرن ، وكان يجب ان يكون اقوى من ذلك ... ولكنى ارى انه لايجب أن يهاجم الفيلم المصرى جزافا ، وبالشدة التى يقابله بها نقادنا وجمهورنا ، بل يجب مراعاة كثير من العوامل التى يعيش فيها الفيلم المصرى الآن ، وعلى راسها عدم توفر الامكانيات الحديثة

اللازمة فى صناعة السينما ، وتوفر الاموال للانفاق عليه ــ وهذان عاملان لهما أثرهما الفعال فى صناعة الفيلم المصرى . واعتقد ان الحكومة قد بدأت توجه نظرها بعين الرعاية الى صناعة السينما ، بعد ان عرفت قيمة الافلام السينمائية فى النهوض بالمستوى من التثقيف والدعاية ، فاحتضنت فكرة النهوض بمستوى الفيلم المصرى وابتدأت فعلا فى تنفيذ برنامجها

« ولكنى اعيب على الفيلم المصرى بالنسبة لحالته الحاضرة ، وباستثناء العاملين الاولين

« اننا بحمد الله نفخر بوجود عباقرة فى فن التمثيل ، فنانات وفنانون ، فطاحل شهد لهم جميع من شاهد تمثيلهم فى معروف الدول العربية والبلدان التى زارها الفيلم المصرى . كما ان صناعة السينما تزخر بفنيين سينمائيين شهد لهم المخرجون الامريكان عندما زاروا مصر ، مخرجين ومصورين ومهندسين وغير ذلك ، ولكنى ارى ان فن الاخراج يقل فى جودته عن مستوى التمثيل ، ولذلك فانى اضع التمثيل فى المرتبة الاولى فى الفيلم المصرى . وذلك لما اراه من اهمال بعض المخرجين فى التعمق فى كل كبيرة وصغيرة فى الفيلم ، فهم لايتنبهون الى اشياء دقيقة . ليس للامكانيات ولا للاموال دخل فيها ، فهى ترجع الى اهمال المخرج فقط وحده ، فلا يحتج بوجود اسكريبت او مساعد مخرج معه ، فهو المسئول الاول والاخير عن نجاح الفيلم

والانتاج ــ بكل صراحة ، المنتجون « مغلولو » الايدى ، فى الصرف على افلامهم ، قد يقولون ... السوق الخارجى ضيق ، ولكن لو انتاجهم واف شامل ، لشق الفيلم طريقه الى اقصى البلاد

◆ اعرف ان المسئولين بدأوا يدققون فى اختيار الافلام المصرية التى ترسل الى الدول الاجنبية كدعاية للفيلم المصرى فى الخارج ، فلماذا لاتوجد هذه القوة المدققة ، لملاحظة انتاج الافلام ؟

ــ هذا كلام معقول ، وانا معك فى هذا الرأى ، واعتقد ان النتيجة ستكون ذات قيمة ، فانى أسمع ان السوق فى الدول العربية ، السوق الكبيرة ، والمنفذ الرئيسي امام الفيلم المصرى ، قد بدأ يتضاءل شأنه ، لما لاحظه الموزعون هناك من ان الفيلم المصرى اصبح لايجد الاقبال هناك ، أمام الفيلم الاجنبى بسبب تفاهة أغلب الافلام . فأصبحوا يقللون من ثمن الفيلم . فلو وجد اشراف على الافلام التى تخرج الى السوق العربى لعاد للفيلم مكانته فى الدول العربية ، وعادت اثمانه كما كانت سابقا . ولعرف كيف يشق طريقه واثقا من انتصاره ، ولهذا فانا اوافقك تماما على وضع نظام دقيق يكفل للفيلم المصرى المعروض فى الدول العربية .. النجاح والاقبال

« واعود الى اعتراضاتى للفيلم المصرى .. قلت أن مصر تفخر بممثليها وممثلاتها ... الا انني لا اعفيهم من النقد ، انني أعيب عليهم التخصص أى تمسك الممثلة او الممثل بتقمص شخصية معينــــة ، لا يرضى لهــا بديلا وانا اعترض على ذلك فاقول ان الفنان الحق يستطيع أن يقنع الجمهور بشخصيته الجديدة ــ أن التخصص فى رأيى نوع من الكسل الفني ــ

« وتكلمت عن الاخراج ، فاسمح لى بان اقول لك الاهمال فى اشياء دقيقة جدا ، يعتقد المخرج ان بعض المخرجين يهملون فى افلامهم ، قد يكون الاهمال فى اشــياء دقيقة جــدا واعتقــد أنها ستمر على الجمهور ، ولكنى الاحظ واعلم بل متاكد أن جمهور السينما المصرية ، وخاصة الطبقة الشعبية المغرمة بالافلام المصرية ــ بدأ هذا الجمهور يفحص بعين الرقيب كل صغيرة وكبيرة فى الفيلم ، فلم يعد اهتمامه منصب على قصة الفيلم فقط ، بل انه يهتم ايضا بالتصوير والمناظر والديكورات ، وامثلة على ذلك ماسأرويه

واعتدل سيادته ، ورشف من فنجانه ــ ثم قال :

ــ أتذكر اننى كنت اشاهد فيلم « وداع فى الفجر » ، واعتقد انه اول انتاج لكمال الشناوى ، والفيلم من اخراج حسن الامام . وفى مشهد من مشاهد الفيلم ، كانت شادية تشاهد حفلة راقصة فى المنزل ، وشاهدت كمال الشناوى الذي كانت تحبه دون ان يعرف هو ذلك ــ شاهدته يراقص فتاة شعرها قصير « الاجرسون » فغارت منها ، واعتقدت ان سر اقبال كمال على مراقصتها هو شعرها القصير ، وارادت ان تلفت نظره اليها ، فماذا لو « قصت » شعرها مثل هذه الفتاة ، وتعمد المخرج ان يرينا شادية وهى تدور حولها لعرض شعرها الطويل وهى تتحسسه فى رفق ، ثم غادرت المكان ، واسرعت الى غرفتها ، ووقفت امام المرآة وامسكت بالمقص ، واخذت تمر بيدها على شعرها . واذا بى اسمع صوتا من أحد أفراد الجمهور الجالسين فى صــالة السينما يصرخ بأعلى صوته ويقول بهذا اللفظ : « اوعى تعملها ياحسن يا امام ــ اوعى تخليها تقص شعرها ــ تبقى عيبة كبيرة ؟.. ولم أفهم وقتها لماذا قال ذلك ، ولكني علمت السبب عندما تغير المنظر ، فوجدنا كمال الشناوى يودع مدعويه ، واذا بنا نرى شادية وقد « قصت » شعرها آخر موضة ، آخر « الأجرسون »

فصرخ نفس الشخص مرة أخرى وقال : « بقه ده معقول ياحسن ، تحلق الحلاقة المظلمة دى ، اللى مايعملهاش احسن حلاق ، فى ساعة والا ساعتين ، وهيه كمان اللى تحلقه ــ طيب كان يلخبطه شويه كان يبقى معقول »

« وقد كان هذا الشخص على حق ، فقد كانت حلقة وتسريحة جميلة . تحتاج الى كثير من الوقت وبمساعدة « حلاق » حتى تكون فى مثل هذه الدقة . واعجبتنى هذه الملاحظة من هــذا المتفرج »

« ولقد حضرت منذ اسبوع فيلم « بنــات اليوم » ــ ولقد سمعت هذه التعليقات من افواه كثير من مشاهدى الفيلم ..

١ ــ عبد الحليم حافظ فى آخر منظر من الفيلم كان يلبس « جرسيه » تحت الجاكتة ، رغم ان ماجده وآمال تريد كانتا تلبسان فساتين « جابونيز » والفيلم كله يدل على ان الوقت صيفا

٢ ــ عبد الحليم حافظ غير « الكرافتة » مرتين او ثلاثة ، وهو يغنى اغنية « ظلموه القلب » واعتقد ان ذلك حقا ، وان الاغنية كان يغنيها على مرحلة واحدة ، وليس مثلا فى يومين أو ثلاثة ، والا كان من الاجدر أن يغير البدلة ، خصوصا وانه غير اكثر من ٥ بدل فى الفيلم

٣ ــ البرتقال والبطيخ لايكونان فى موســم واحد ، وبالطبع البالبناج وحمام السباحة

« هذه ملاحظات دقيقة عرفها جمهور السينما وغالبيته ولا أحد ينكر ذلك من الطبقات الشعبية ، ملاحظات دقيقة مما يدل على ان الجمهور ابتدأ يفحص كل شيء فى الفيلم الذى يشاهده ... ربما اعتقد المخرج انها ستمر على الجمهور ، او انها ليست من اختصاصه ، ولكنه هو المسئول الاول والاخير عن الفيلم »

◆ هذه آراء طيبة ، ولكن لو سمحتم ، ان اعود لامر القصة ــ لماذا انتم « ياكتاب يا كبار » ، ترفضون مد يد المعونة لنا وتطلبون اجوراً مرتفعة ثمنا لقصصكم ؟

ــ اعتقد انك مخطيء فى ذلك ــ وربما غالى أحد الكتاب فى الاجر مثلا ، فليس ذلك ان الجميع سواء ــ ولكن الامر يرجع فقط الى عدم انسجام بين نظرتى المؤلف والمنتج . ولقد كتبت للسينما وللمسرح وكان اجرى مناسبا ، واعتقد ان جميع زملائى من كتاب القصة مثلى . وارى ان الاستاذ احسان عبد القدوس قد بدأت قصصه التى نشرها تغزو الفيلم المصرى ، وكذلك الاستاذ يوسف السباعى . اعتقــد ان ذلك مثل طيب لحسن

(البقية على صفحة ٣٦)

لقد حرمتنا مصلحة الفنون من الجوائز التي كانت تقدمها للفيلم الجيد ... فهــل انت متفق فى الرأى مع مصلحة الفنون ؟..



جيمس عرفتهم

للنجمة دوريس داى



لعل اسم جيمس اسم يجلب الحظ السعيد لصاحبه . لقد عرفت ٤ جيمس منذ وصلت الى هوليوود ... ووجدتهم جميعا فى القمة

***

اول جيمس عرفته فى هوليوود **جيمس كاجنى** ... هذا الرجل كقطعة من صخر عتيد ، قوى ، جبار ، رائع ، كان يدهشنى منه انه كان يقوم بأدوار الدراما بنفس القوة والاعجاز والعظمة التى يقوم فيها بأدوار الكوميديا ... وهو احد قلائل فى هوليوود يتمتعون بهذا التعدد فى نواحى الشخصية التى يقدمونها على الشاشة . التقيت بجيمس فى فيلم « ثمن السعادة » ودوره فيه دور رئيس عصابة يتحكم فى ويستعمل نفوذه فى اعلاء اسمى واضفاء الشهرة على ... وهو أعرج ... ولكنه يحلم بحبى ، ويجبرنى على الزواج منه ... وانا لا احبه ، ولا يرضينى الزواج منه لان فى قلبى رجلا آخر رحل بعيدا خوفا من جيمس ، وينتهى الامر بجيمس الى ان يدخل السجن ...

الحقيقة ان جيمس بلغ القمة فى كل دقيقة عملها فى هذا الفيلم ، كان دوره يقتضى منه ان يكون اعرج كما قلت ، فكان جيمس يصر على ان يكون اعرج حتى وان ابتعد عن الكاميرا ... ويقول لى ضاحكا :

— اسمعى أيتها الحسناء ... أن سر نجاح الممثل هو ان يعيش فى دوره فى حياته العادية كما يعيش فيه بعيدا عن الشاشة . اننى احيط نفسى بأصدقائى ، وبأمى التى أطيعها طاعة عمياء ، عندما اقوم بأدوار الشرير حتى لا انسى نفسى فى الطريق واعتدى على احد المارة او اطلق الرصاص على رجل البوليس ؟

يقول هذا ويضحك ... وهو على استعداد لان يبكى بعد الضحك بثوان لانه نسيج وحده بين زملائه

انا أقدر هذا الرجل ، وأضعه فى الصف الاول بين رجال هوليوود ولعل الذى يروقنى منه أكثر من ذلك شدة تواضعه ... انه وهو النجم العظيم يحشو سيارته كل يوم بعمال الاستديو الذين لايملكون سيارات ويذهب بهم الى البيوت ... ثم يمر بهم فى صباح اليوم التالى ليحضرهم الى الاستديو معه

•

وجيمس الثانى الذى عرفته هو **جيمس ستيوارت** ... وهو رجل لايتكلم كثيرا فى حياته العادية حتى اذا ماوقف امام الكاميرا خيل اليك انه مذيع اخبار فى محطة مجنونة ! يتحدث اليك فلا ينظر لوجهك مباشرة وانما يختلس النظر اليك من طرف خفى ... وهو شديد الحب لزوجته التى تزوجها بعد ان جاوز الاربعين ، شديد العرفان بمآثر الزواج وهو الذى كان يعتبر اعزب هوليوود رقم ١ ... ولجيمس ستيوارت قدرة هائلة على اداء اى دور له بلا بروفات ، والمخرجون والمنتجون يعرفون هذا ولهذا يضيفون الى اجره جزءا مقابل ما يوفره من افلام خام ... ووقت فى الاستديو ...

وجيمس من المدرسة القديمة فى التمثيل ، وليست المدرسة القديمة عندنا امرا سهلا يستطيع ان ينتمى اليه كل من هب ودب ... انها مدرسة ادوارد ج. روبنسون ، وسبنسر تراسى ، وشارلز لوتون ، وفردريك ماوش ، وراى ميلاند وغيرهم من الشوامخ ...

وجيمس ستيوارت يصر على قراءة سيناريو الفيلم قبل ان يوقع عقده مع منتجه ، وهو رقيق الحاشية ... تعن له فى كثير من الاحيان ملاحظات على بعض المشاهد فيهمس بها همسا فى اذن المخرج ، او مساعده ، بعيدا عن كل الانظار ...

ولجيمس مقدرة عجيبة على استشفاف الخطأ فى اى مشهد من المشاهد ... انا شخصيا ارشحه ليكون مخرجا خصوصا وانه سيكون المخرج الوحيد الذى لايعلو له فى قاعة البلاتو صوت لان جيمس ستيوارت لايتحدث الا همسا ... بل انه يضحك همسا كما يقول زوجى

•

وثالث جيمس فى القائمة هو **جيمس ماسون** ....
وجيمس ماسون يتفوق على نفسه فى كل مرة يؤدى فيها دورا ... وقد


جيمس ستيوارت


جيمس كاجني


جيمس دين


جيمس ماسون

كانت احدى امنياتي ان امثل فيلما مع هذا الرجل العظيم ، وما زالت هذه الامنية مجرد امنية لم تتحقق لان الفرصة لم تسنح بعد لى . وقد كنت أضع جيمس ماسون فى الصف الاول من ممثلي هوليوود قبل ان اصل اليها ، وكنت شغوفة اشد الشغف بمشاهدة افلامه ... بل اذكر انني شاهدت فيلم « الهولندى الطائر » ثلاث مرات فى ثلاث ليال متوالية ... فان جيمس ماسون ممثل لايشبع الانسان منه ...

وجيمس يمتاز بعمق فى الاداء ... وهو يستطيع ان يصنع فلسفة من كل دور يقوم به حتى اذا كان هذا الدور سطحيا ، وجيمس يستطيع ان يحصل على الاوسكار فى كل دور يقوم به ... وكم كنت اتمنى أن أكون امامه فى فيلم « مولد نجمة » الذى كان رائعا فيه ...

وجيمس ماسون منطو على نفســـه ، عزوف عن الناس ، لا يسمح لصحفى بأن يدخل بيته ، وهو يفصل فصـــلا تاما بين حياته كممثل وحياته كزوج واب ... وقد التقيت بزوجته فلم اعرفها وقدموها لى فوجدت فيها غموضا لايقل عن غموض زوجها ، فان الذى يعيش مع جيمس ماسون تحت سقف واحد لابد أن ينطبع بشـــخصيته الجارفة ...

انا احب هذا الرجل واقدره ... وسأحقق امنية عزيزة على نفسى اذا وقفت امامه فى دور بطولة

●

وجيمس الرابع هو **جيمس دين** ... الفتى الذى لمع وخبا نجمه وهو فى ريعان الشباب . وجيمس دين هذا يعتبر فلتة من فلتات الطبيعة

كان عبقريا ... والعبقرية قصيرة العمر دائما ... كانت أنباء نبوغه وتفوقه تصل الينا ونحن نعمل فى الاستديو ، وكان الذين يتحدثون عنه يهولون فى عباراتهم حتى لتحسب انهم يتحدثون عن معجزة هبطت من السينما . كانوا يتحدثون عن كيف يتكلم وكيف يضحك وكيف يعبر فيصفونه بالخوارق ... وكانوا يتحدثون عن قلبه الغض الذى احب ففشل فى كل حب ... تحدثوا عن حبه لاليزابث تايلور ، وتحدثوا عن حبه لبيير انجلى ، وتحدثوا عن حبه لفيكتوريا شو ... ولكنى كنت اعلم ... منه شخصيا ... ان فى قلبه فتاة تعمل « كومبارس » تعذبه وتؤرقه وتسلب النوم من عينيه ، فقد كانت باردة لاتدرك حبه ولا تكترث له ... فى الوقت الذى كانت عشرات من الفتيات يتمنين نظرة منه ...

وكان جيمس عصبيا ، ولعل عصبيته هى التى كانت سببا فى الحادث الذى وقع له وافقده حياته ، والذى اعلمه عنه انه كان فى حالة نفسية سيئة بعد صدمة عاطفية لم تتحدد الى اليوم بطلتها ...

لقد قضى جيمس دين قبل الاوان ...

ولو انه عاش لسجل نجاحا لم يسجله ممثل من قبل ...

يرحم الله جيمس الرابع فانه لم يمثل غير ثلاثة ادوار ، وعاش حياة [illegible] عريضة وترك أثرا طيبا فى المدينة التى تعودت ان تنسى كل الناس ... ولكنها [illegible] تنسى جيمس دين !

دوريس داى : تتحدث
بصراحة عن ٤ من زملائها

مع اول دفعة فى معهد التمثيل

- سعيد ابو بكر ... جميل الشلة
- فريد افندى شوقى منزوغاتى
- زهرة العلا واجازة الاسبيرين
- ابو شوشة ولابسة البنطلون

وقصص أخرى ... !

وراء الاسماء اللامعة التى تتراقص اضواؤها امام اعين الجماهير قصص مثيرة حقا، تتصل بهذا الكفاح الشاق المرير الذى قام به اصحاب هذه الاسماء ليكتب لهم فيما بعد النجاح والتوفيق

كيف كان هؤلاء النجوم وهم طلاب ؟ وكيف حاولوا النجاح فى عالم الفن ؟! وما الذى يقوله عنهم اساتذتهم ؟ ما هى الظروف التى احاطت بهم فى نشأتهم ؟

ولقد اختارت « الكواكب » طائفة من النجوم ، انتزعت اسرارحياتهم الدراسية فى معهد التمثيل من الاوراق الرسمية وحرصت على ان تقدم عنهم الى القراء حقائق ووقائع لا عهد لهم بها ...

ليست هذه مشاجرة فى حصة الدراسة ، بل هى مشهد تمثيلى تحت اشراف المدرس احمد البدوى





جورج أبيض ... أحد أساتذة المعهد القدماء « أنه يدرس مادة الالقاء» وجورج يعتبر من الفنانين العالميين في الالقاء المسرحي

لتخرج الطلاب فريد شوقي وشكري سرحان وسعيد أبو بكر ، في أول دفعة في المعهد العالي لفن التمثيل العربي عندما كان تابعا لوزارة الشئون الاجتماعية ، وذلك عام ١٩٤٧

أما الطالبة ملك الجمل فقد تخرجت عام ١٩٥٠، وتخرجت زهرة العلا وروجية خالد عام ١٩٥١ وبعدهما بعام واحد تخرجت سميحة أيوب ..

ومما يذكر ان كانت سميحة أيوب في أول التحاقها بالمعهد مستمعة ، ثم اختيرت بعد ذلك طالبة ، واعطيت لها المكافأة التي تعطى للطلاب

ولوحظ ان زهرة العلا كانت تكثر من التغيب، وترجو التصريح لها باجازات بحجة انها تشعر بألم شديد ، أو باعتلال صحتها ، أو لانها فوجئت بالتعب في اثناء الدرس ..

أما ملك الجمل وسميحة أيوب ، فقد كانتا في أكثر طلباتهن للاجازة بالتغيب ، لايكشفن عن أسباب محددة ، بل يكتفيان بالقول بأن هناك.. «عذرا قاهرا» !

وكانت ملك الجمل تعمد في طلبها الى اثارة عطف الاستاذ زكي طليمات عليها ، بأن تبدا الطلب بهذه العبارة : «حضرة استاذي عميد المعهد» . أما سميحة أيوب فهي تتمسك بالرسميات فتكتب : «حضرة صاحب العزة عميد المعهد»

•

وحدث ان تغيب سعيد أبو بكر عن المعهد بحجة مرضه ، فأبت ادارة المعهد الا أن يقدم اليها شهادة من طبيب يعالجه من مرضه ، فقدم سعيد هذه الشهادة من الدكتور علي عثمان بأنه مريض بالتهاب في الكبد و«كيس المرارة» وأنه يعالج تحت اشرافه من يوم ٣١ مايو الى ٢٥ منه سنة ١٩٤٦

وقد اعتمد الاستاذ زكي طليمات هذه الشهادة وكتب تحتها «يلاحظ فترة غيابه» . أما معاون المعهد فقد كتب تحت هذه الملاحظة ما يأتي : «واجري اللازم» !

وحدث أن استقبلت الطالبة ملك عبده أحد زوارها في فناء المعهد دون استئذان من العميد أو من الادارة ، على حين انها تعرف أن هنـــاك أوامر تقضي بمنع الطلاب والطالبات من مقـــابلة اشخاص أجانب في داخل المعهد . وما أن ابلغ العميد هذا حتى سلمها انذارا بالفصل بسبب استقبالهـــا زائرا في يوم ٢٨ يناير سنة ١٩٤٧ واشـــفع هذا بخصم يوم من مكافأتها ، وقد بكت ملك لشدة الانذار الذي تسلمته ووقعت بكلمة «استلمت الاصل» !

أما الطالب «فريد شوقي افندي» فقد تغيب عن المعهد يوم ١٨ يناير سنة ١٩٤٧ دون سبب، فأنذر بالفصل ، ولما كثرت أيام تغيبه ووصلت نسبة حضوره ٥٥٪ حرم من دخول الامتحان ، فالتمس في طلب قدمه يوم ٢٦ مايو سنة ١٩٤٧ الموافقة على دخول الامتحان والتجاوز عن أيام غيابه بالنسبة للاسباب القهرية التي اضطرته الى التغيب ، فضلا عن انه استقال من عمله في مصلحة الاملاك وفضل الاستمرار كمهندس ليتمكن من التفرغ لدراسة المعهد

وجاء في التماسه «وكان علي بعد الاستقالة أن اعمل بكل همة لانني متزوج ولي طفل وليس لي دخل سوى ما اكسبه من عملي»

وكتب زكي طليمات على هذا الملتمس «لا أرى مانعا اذا وافق سعادة وكيل الوزارة» أما «سعادة وكيل الوزارة» فقد كتب على الملتمس «موافق» !

« اقلب الصفحة »



الاستاذ زكي طليمات ... العميد السابق والاب الروحي للكثير من خريجي المعهد



الاستاذ ممدوح أباظة .. عميد المعهد العالي للتمثيل



بطاقة فريد شوقي احمد عبده الشخصية عند التحاقه في المعهد ... انه يسمى اليوم « وحش الشاشة »



الطالبة زهرة العلا بكير محمود رسمي، نجمة السينما والمسرح المعروفة الآن ...



الطالب محمد شكرى حسيني سرحان ... كان زملاؤه يطلقون عليه اسم « أبو شوشة ! »

وفوجئت سميحة أيوب بانذار تسلمته في مسكنها «٧٧ شارع روض الفرج» يطلب منها موافاة المعهد خلال ثلاثة أيام بأسباب تغيبها والا .. فسينظر في امر فصلها

ووقع هذا الانذار كالصاعقة على رأس سميحة واضطرتها ظروفها الى عدم مواصلة الدراسة بالمعهد حتى عام ١٩٥٠ بعد أن وصلت الى السنة الثالثة ، وفي ١٨ اكتوبر ١٩٥٢ قدمت التماسا باعادتها الى السنة الثالثة بالمعهد مرة أخرى ، وجاء في التماسها «مع استعدادي لتأدية امتحان في مادة الالقاء والتمثيل حتى يتضح لعزتكم بانني لازلت على مستوى فني يؤهلني بأن اكون بين طالبات المعهد بالسنة المذكورة

●

وكتب زكي طليمات على هذا الالتماس « ان الطالبة المذكورة كانت من خيرة الطالبات مواظبة على الحضور ومحافظة على النظام ومن اوفرهن استعدادا لتلقي دراسة التمثيل،هذا وقد أجريت امتحانها في مادة التمثيل فوجدتها لائقة بالسنة الثالثة التي كانت بها باعتبار أنها عنصر نافع قد يفيد منه المسرح المصرى الذي يفتقر كل الافتقار الى العنصر النسوى»

وبذلك عادت سميحة مرة اخرى الى المعهد

●

وكان شكري سرحان قد تخلف عن الذهاب الى القرعة العسكرية عام ١٩٤٥ وتقرر قبول علوه فطلبته ادارة القرعة مرة أخرى فذهب اليها وكشف عليه عسكريا ووضع تحت الطلب حتى تخرج في المعهد واصبح ممثلا فكتبت ادارة القرعة الى المعهد تطلب الرجوع الى «دوسيه» الطالب محمد شكري الحسيني سرحان افندى والافادة عن مؤهلاته الدراسية ، فرد المعهد بأن المذكور حصل على الشهادة الابتدائية والتحق بالمدرسة الابراهيمية الى السنة الثالثة الثانوية وحصل على دبلوم المعهد في سبتمبر سنة ١٩٤٧ وعندئذ أعفى شكرى من الجندية وعمل ممثلا

وعندما كان سعيد ابو بكر طالبا بالمعهد كانت تسند اليه بعض الادوار في الافلام ومن ذلك فيلم «الست هانم» الذى أخرجه هنرى بركات ، وكان الى جانب ذلك موظفا بقسم التمثيل بوزارة المعارف . ولما طلب المعهد بيانات عنه من الوزارة جاءها الرد بأن «الطالب سعيد محمود ابو بكر افندى مولود في ١٩١٣/١١/٢٠ بقسم الدرب الاحمر بالقاهرة وحاصل على شهادة الدراسة الثانوية قسم ثان سنة ١٩٣٦»

اما زهرة العلا فتقول في طلب التحاقها أنها تسكن في المنزل رقم ١٠ حارة شارع البغال بالسيدة زينب وانها متخرجة في مدرسة المعهد العلمي الابتدائية وانها مولودة في اول يناير سنة ١٩٣٢

وقالت ملك الجمل انها مولودة في أول مارس سنة ١٩٢٤ وأنها تحمل الشهادة الابتدائية ودبلوم الفنون الطرزية وتسكن في المنزل رقم ٢٦ بعمارة الجنايني بشارع السلطان الحنفي

●

ويمكنك ان تعرف هذه البيانات عن أولئك الفنانين

فريد شوقي محمد عبده ، وسعيد محمود ابو بكر ومحمد شكرى حسيني سرحان ، وملك عبده محمد الجمل وروحية محمد على خالد وزهرة العلا بكير محمود رسمي وسميرة عثمان احمد ايوب «سميحة أيوب»

وتبدو زهرة العلا ضعيفة في اللغة العربية ، وتكتب سميحة ايوب قصة حب في اجابتها الخاصة بالاسلوب الادبي ، وبطلة قصتها هي نفسها ..

●

ويتحدث الاستاذ **جورج أبيض** فيقول : انه معجب بفريد شوقي وشكرى سرحان وسعيد ابو بكر منذ نشأتهم وكان أستاذهم ، وقد أجاد فريد دوره في رواية صلاح الدين عندما مثل دور «برنت» وكذلك أجاد شكرى دوره في هذه الرواية وهو يمثل دور «بلوندل»

ويقول عن روحية خالد انها مجيدة منذ صغرها، وقد أعجب بها في دور «فخر الدين» ومع أنها فتاة فقد أجادت تمثيل هذا الدور

ولاحظ جورج أبيض على زهرة العلا اجادتها لادوار الفتاة الساذجة

●

ويتحدث الاستاذ **احمد البدوى** عن بعض تلاميذه فقال :

كان شكرى سرحان في صباه متحمسا للفن وهو طالب في مدرستي الدواوين والابراهيمية ، ومثل دور «شايلوك» في رواية تاجر البندقية

وكان صغير السن جدا عندما تقدم بطلبه للالتحاق بالمعهد فرفض الاستاذ زكي طليمات طلبه لصغر سنه ، على أن والده وكان يعرف زكي الح في قبوله فقبله

اما ملك الجمل فقد حضرت امتحان قبولها وسمعت المرحوم نجيب الريحاني يقول وهوعضو باللجنة :

ـ البنت دى صوتها مثير !

وتجيد ملك تقليد اساتذتها وخاصة الاستاذ



الطالب سعيد محمود ابو بكر ... كان يرشـــو العميد بالجبنة الروكفور



الطالبة روحية محمد خالد ... طالبة في الصبـــاح ، ونجمة المسرح في المساء



الطالبة ملك عبده محمد الجمل .. الطالبة النشيطة



الطالبة سميحة عثمان احمد ايوب ، كانت تلبس البنطلون



صفر لفريد شوقي في احد اسئلة اللغة العربية ومع ذلك نجح في المجموع فقد نال ٧٢ من ١٠٠ ودرجة جيـــد ...

سيد ابو المجد مدرس اللغة العربية في تعبيرات وجهه وحركات يديه وتشدقه بالكلمات العربيـــة الفصحى ، وتجيد كذلك تقليدي انا في وضع يدى على النظارة دائما

وكان فريد شوقي يكره اللغة العربية ويستثقل ظلها لانه متخرج في مدرسة الصنـــايع ، وكان عبد الرحيم الزرقاني يتعصب للغة العربيـــة الفصحى ، فلما وجد فريد شوقي يلحن امامه قال له :

– اضبط كلامك شوية يافريد !

فصاح فريد فيه :

– ايه ده ؟ أنا اروح استأجر فقي بثلاثه صاغ يقرا لي ويضبط لي دوري علشان واحد زيك ياسي زرقاني مايقولشي الكلام ده !

وكاد فريد شوقي يسقط في الامتحان الشفوى امام الدكتور ابراهيم سلامة ، لكثرة اللحن ، لولا ان انقذه زكي طليمات !

وقديما كان الدكتور طه حسين أستاذا للادب العربي في معهد التمثيل منذ عام ١٩٣٠ فلما جاء وزيرا للمعارف عام ١٩٥٠ تقدمت اليه روحيـــة خالد بطلب اعادتها الى المعهد وهي تذكره بانها كانت تلميذته ، فوافق الدكتور طه حسين على هذا الطلب

•

ويتحدث الاستاذ زكي طليمات عن بعض تلاميذه فيقول :

كان فريد شوقي دائما شديد العاطفة ، وقبل ان ينهي دراســـته تزوج وكان من قبل دخوله المعهد متزوجا ، والتي تزوج بها كانت طالبـــة

« اقلب الصفحة »

فى المعهد ، ولما كان الزواج محظورا على الطالبات فقد اضطررت أن أفصل الزوجة قبل أن تنتهى من شهر العسل

وكنت أشتد فى تعنيفه على جموح عاطفته ، وأنا شخصيا أحب فريد وأحب فيه حيويته الدافقة ..

اما سعيد ابو بكر فقد كنت أدعوه بالجميل . ولا تعجب فان القرد فى عين امه غزال ، وكنت اخصه بلعابتى ، أما جماله فيلوح فى التعبير والافصاح لما يختلج فى نفسه

وكانت زهرة العلا تهرب دائما من حصة فن الالقاء والتمثيل وهى حصتى أنا بالذات ، وفى كل مرة تنتحل عذرا جديدا ، حتى شكوتها الى والدها وكانت تربطنى به صلات مودة قديمة فقال لى :

ــ اضربها يا اخى انت بدالى !

وقد نفذت ما أوصانى به فبكت ، ثم أقبلت على الدرس ، ولكنها اختفت ثانية ، ولما بحثنا عنها وجدناها تصلى فى احدى الحجرات !

وكانت ملك ذكية وخفيفة ، ولكنها كانت تعمد الى التمثيل حتى فى صلاتها مع زميلاتها وزملائها ،

وكانت لشكرى سرحان «شوشة» وهى خصلة من الشعر تلعب دائما فوق جبينه ، وتتكلم اكثر من لسانه ، وكان هو يزهو بهذه الشوشة فاذا وقف للتمثيل امامى تحركت شوشته قبل أن يتحرك لسانه . فقلت له :

ــ لا احب أن يكون فى مظهرك ما يلفت نظر جمهورك مما يقوله لسانك !

ولكنه أصر على ابقاء شوشته ، حتى دبرت امرا ، ففى اليوم التالى طلبت منه أن يلقى مقطوعة من رواية السيد وهى عنيفة بما يجرى فيها من عوامل نفسية ، فاذا بشوشته تقفز وتتكلم قبله فتقدمت منه وتحسست مكان الشوشة ثم قصصتها بمقص كنت اخفيه وبذلك تخلصت انا وهو منها نهائيا !

اما روحية خالد فقدكانت مصابة بداء التليفون ، وكانت تتعلل دائما بأعذار كثيرة .. مرة أبويا عيان يا أستاذ .. ومرة والدتى عيانة .. ومرة يتسال الحكيم عن أمها

وحدث أن كان عليها أن تمثل حين أدخل الى الفصل ، ولكننى لم أجدها فلما سألت عنها قال زملاؤها فى نفس واحد :

ــ التليفون يا استاذ !

فطلبت منهم أن يحضروها قسرا ، وجاءت خجلى تقول :

ــ يا استاذ ده أبويا ..

ــ ماله ؟

ــ مات مسكين !

وذهبت فى المساء الى منزلها للعزاء فى والدها ، ولما دخلت المنزل وجدتها مع التليفون ، أما الوالد المسكين فكان قد توفى منذ سنوات !

اما سميحة أيوب فكانت تلبس البنطلون اكثر مما تلبس الفستان ، وما زلت اذكر هذا الحوار الذى دار بينى وبينها :

ــ ايه حكاية البنطلون دا ياسميحة ؟

ــ اصل امى بتتوحم يا استاذ ؟

ــ بتتوحم على ايه ؟

ــ على ولد ..

ــ واشمعنى ولد ياسميحة ؟

ــ انا عارفه .. اسألها يا استاذ !

فريد فودة

المكاتبات المتبادلة بين ادارة الشرطة وادارة المعهد بسبب الطالب محمد شكرى سرحان

شهادة طبية بالتهاب الكبد والمرارة ، اثبتت تخلف أبو بكر عن الوقت

صورة لانذار بالرفت ، وجهته عمادة المعهد للطالب ... فريد السيد شوقى





مشهد من فيلم « صراع فى الميناء » الذى يصور حياة عمال الميناء بالاسكندرية ومشاكلهم ...

ان معركتنا مع الاستعمار منذ عرف الاستعمار طريقه الينا ـ لعب البحر فيها الدور الاول .. دور « الجان بريميه » الذى طالما جذب اليه دولا كانت احداها تسمى نفسها «سيدة البحار» ، وكانت الاخرى تنصب نفسها حامية « للحرية والاخاء والمساواة » ، فلقيت كل منهما مصيرها المحتوم بين ذراعى هذا « الجان بريميه » أكثر من مرة ، كان آخرها على شفاف مدينتنا الباسلة بورسعيد وقنالنا التى أراد اغتصابها أولئك المعتدون الغادرون

وبحرنا هذا الذى تغنى الشعراء والموسيقيون بمياهه المغرقة ، لم يظهر على الشاشة فى افلامنا حتى الآن بمظهره الحقيقى الذى يعرض ماجرت فوقه من بطولات قامت بها بحريتنا منذ كانت لنا بحرية .. من عهد رمسيس حتى عهد جمال عبد الناصر

وان الدور الذى لعبته بحريتنا فوق بحرنا جدير بالتخليد على الشاشة فى قصص تمجد فى معركتنا الاخيرة مع الاستعمار البغيض ، دور أولئك الابطال ـ من امثال جول جمال وجلال دسوقى ـ الذين أصابوا بحرية الاعداء فى الصميم

وما أكثر ما توحى به معركتنا البحرية هذه من قصص لافلامنا ، كما أوحت معارك أخرى من قبل لكتاب الغرب بقصص رائعة على نحو ما فعل المؤلف الاسبانى المشهور « فنسنت بلاسكو ابانيز » .. فقد مجد البحرية الاسبانية القديمة فى قصة من قصصه الرائعة أطلق عليها اسم « بحرنا » ، وكانت هذه القصة موضوع فيلم كبير أخرجه المخرج السينمائى القديم « ركس انجرام » واسند بطولته الى زوجته « أليس تيرى » والنجم القديم « انطونيو مورينو »

افلام خالدة

وقد كان من أوائل القصص البحرية التى خلدتها السينما قصة « جول فرن » المشهورة « ٢٠٠٠٠ فرسخ تحت البحر » التى صدرت عام ١٨٧٠ .. ولم تكن الغواصة قد اخترعت بعد ، ولكن « جول فرن » عقد بطولة القصة لغواصة ابتدعها خياله واطلق عليها اسم « نوتيلوس » .. فكانت هذه القصة من أوائل قصص البحر التى أخرجتها السينما فى أول نشأتها ، ثم أعاد والت ديزنى اخراجها مرة أخرى بالسينما سكوب والالوان ، وصور مناظرها جنوبى « جمايكا » حيث المياه الدافئة التى هيأت للقائمين بتصوير الفيلم الغوص فيها طوال الثمانية أسابيع التى قضوها هناك فى التقاط مناظر الغواصة وبحارتها الذين كان بينهم « جيمس ماسون » و « بيتر لور » و « كيرك دوجلاس »

وقصة أخرى من قصص البحر التى أخرجتها السينما مرتين ، هى « وحش البحر » التى ألفها « هرمان ملفيل » باسم « موبى ديك » .. وهى تصور لنا حياة صائد حيتان فى القرن التاسع عشر ، وما يلقاه هو ورجاله من مخاطرات ويقومون به من مغامرات فى اثناء صيد الحيتان من فوق سفينتهم .. وكان صائد الحيتان فى الفيلم الاول الذى أخرج من هذه القصة هو النجم الراحل « جون باريمور » الذى حل محله فى الفيلم الثانى النجم « جريجورى بيك » .. ومن أجل هذا الفيلم قضى القائمون به بضعة شهور فى ايرلندا حتى أتموا تصويره على سواحلها

فى الحرب العالمية

وقد كانت المواقع البحرية فى الحرب العالمية الثانية مادة طيبة للمشتغلين بالسينما فى امريكا واوربا ، وقد خرجوا منها بأفلام عديدة حاولت فيها كل امة ان تمجد الدور الذى لعبته بحريتها فى هذه الحرب .. بل ان اخراج هذه الافلام كان فى حد ذاته حربا أخرى ، وخاصة بين امريكا وبريطانيا .. فكل منهما ارادت ان تستأثر لنفسها بشرف التفوق على الاخرى فى المعارك البحرية التى انتهت بفوز الحلفاء فى الحرب العالمية الثانية

بل ان بعض الافلام البحرية التى اخرجتها بريطانيا احتجت عليها أمريكا مثل فيلم « حيثما نعمل » الذى كتب قصته واخرجه «نويل كاورد» واشترك هو نفسه فى تمثيله مع « جون ميلز » .. لقد أرادت بريطانيا ان تؤكد بهذا الفيلم انها ما زالت « سيدة البحار » ، وأن لا سيدة للبحار غيرها .. ومن اجل هذا كان احتجاج أمريكا على هذا الفيلم ، وكان ردها عليه بأفلام أخرى تؤكد أن الفضل يرجع اليها فى الانتصارات البحرية التى أحرزها الحلفاء فى الحرب العالمية الثانية

ولم تكن دول أوربا الاخرى بأقل اهتماما من امريكا وبريطانيا باظهار بطولتها البحرية فى هذه الحرب .. وقد كانت ايطاليا من دول المحور التى لعبت بحريتها دورها فى المعارك البحرية الرهيبة ، ولهذا أخرجت ايطاليا هى الاخرى فيلما يصور جانبا من دورها هذا .. وكان الفيلم اسمه « الطوربيد الآدمى » ، وقصته تصور ما كان يفعله الضفادع البشرية من بحارتها فى اثناء هجماتهم على سفن الاسطول الانجليزى بجبل طارق فى أقصى غرب البحر الابيض المتوسط وبالاسكندرية على سواحل مصر

وهذه أفلامنا

وقد ذكرنا ما ذكرنا من أفلام الغرب عن البحر على سبيل المثال لا الحصر .. وسيكون البحر واهله دائما مادة للمشتغلين بالسينما يقدمون الوانا مختلفة منها فى أفلامهم طالما أن البحر جزء من حياة الناس سواء فى السلم أو فى الحرب

وبلادنا يحيط بها بحران .. الابيض والاحمر .. فحياتنا مرتبطة بهما ، وتاريخنا أيضا يزخر بالاحداث التى لعب فيها هذان البحران دوريهما .. فما هى أفلامنا التى يمكن ان تعطى صورة حقيقية لنا كدولة ترتبط حياتها بالبحر .. !

انها أفلام قليلة نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر أيضا فيلم « بحر الغرام » و «شاطىء الذكريات » و « رصيف نمرة ٥ » و « صراع فى الميناء » و «بنت الصياد» و «ودعت حبك» .. وقد تعرض بعضها لحياة أهل الشواطىء وصائدى الاسماك وضباط البحرية التجارية وبحارة السواحل ..

ولكن معركتنا البحرية الاخيرة مع الاسطولين البريطانى والفرنسى تعطينا مادة أقوى وأعمق لافلام عن البحر تصور بطولاتنا وامجادنا فى هذه المعركة .. ليس ما يتصل منها باسطولنا ورجاله فقط ، بل وما يتصل منها أيضا بكفاح من يعتمدون فى حياتهم على البحر كأهل بحيرة المنزلة الذين ابلوا بلاء حسنا فى مقاومتنا الشعبية لمن انتهكوا حرمة شواطئنا من المستعمرين الغاصبين

ان أمام سينمائيينا مجالا واسعا ، فليثبتوا وجودهم فيه بما يقدمونه من أفلام

الكنز المدفون

قصة مصرية بقلم صوفى عبد الله

حدث ذلك فى مساء يوم من أيام الربيع ، حينما خرجت من الجريدة مبكرا لاننى شعرت بآلام الجوع تنهش امعائى . واثناء مرورى امام الامريكين بشارع سليمان باشا ، راودتنى نفسى أن البى نداء معدتى ببعض الساندوتشات ، فدفعت الباب الزجاجى واندفعت مخترقا زحام المجتمعين لاصل الى فتاة الخزينة ، حينما شعرت بألم فظيع وضغط على اصابع قدمى اليسرى ، وعندماحاولت جذب قدمى أحسست بجسم ثقيل يضغط عليها بعنف ، واذا بفتاة تتمايل وتكاد تصطدم بصدرى ، فمددت يدى اتحاشى سقوطها على ، فصافح وجهى وكاد يطرف عينى شعر معقوص الى الخلف على هيئة « ذيل الحصان » . وفى لمح البصر استدار هذا الرأس فى حركة لولبية ، فرأيت أمامى وجها ...

كان وجها لفتاة فى ربيع العمر ، تطل منه عينان سوداوان لهما بريق خاطف ما ان وقعتا على وجهى ، حتى افتر ثغرها عن ابتسامة بديعة ، واذا بالضغط الشديد الذى على قدمى يخف ، ورغم ما كنت اشعر به من الآلام الفظيعة فى اصابع قدمى ، فقد رأيت الابتسامة ترحف على شفتي لهذا الوجه الرائع الذى كاد يلامس وجهى ، وسمعتها تقول بصوت رقيق :

— متأسفة يا افندم .. متأسفة جدا

فاجبتها وانا اكاد التهمها بعينى

— العفو ياهانم ...

وحينما استدارت لتلحق بوالدتها التى كانت ترافقها ، كان آخر شىء اتحفتنى به هزة من رأسها البديع تصحبها ابتسامة أودعت فيها كل ما امكنها ايداعه من اغراء

وتتبعتها بعينى ، ثم اقتفيت أثرها ، ولم تمض تلك الليلة حتى تواعدنا على اللقاء ..

•

وتتابعت مقابلاتنا ، واحسسنا الا غنى لاحدنا عن الآخر ، فحينما كنت اذهب فى مهمة صحفية خارج القاهرة ، كانت خطاباتى تتلاحق اليها تباعا ، ابثها فيها أشواقى وحبى الماجج

واخيرا توج حبنا بالخطبة ، حتى يمكننا أن نتلاقى ونتراسل علانية ..

واتفق ان خلت الشقة المجاورة لشقتهم ، فرأت والدتها أن تعطينا اياها هدية زواج لانها كانت تعتز بهذا المنزل — منزل العائلة — ولا تريد مفارقته ، ولما كانت نازك خطيبتى وحيدتها فقد رأيت من الافضل وعرفانا للجميل ، ان تكون قريبة من والدتها التى ترملت لتحسن تربيتها ولم تتزوج حتى لاتشعرها بمذلة اليتم

وبدأت أعد منزل الزوجية ، وقد عولت ان اجعله تحفة للفن الراقى الاصيل ، وكانت امنيتى دائما ، ان يكون لى منزل خاص أؤسسه بنفسى واودع فيه كل ماتصبو اليه روحى من تحف وتابلوهات

ولم يكن شىء يسعدنى ويثلج صدرى ، الا حينما اشترى تابلوها أو تحفة ، ثم اقف متحيرا بين غرف المنزل لاتخير له المكان الذى يناسبه ، وحينما أتم وضعه وارضى عما فعلته يداى ، اذهب مسرعا الى نازك واجذبها من يدها مخترقا دهاليز الشقتين الى ان أصل الى موضع التابلوه واقف امامه منتفخ الاوداج ، ثم اعابثها واعانقها والدنيا لاتسعنى من شدة الفرح ..

ومضت شهور واوشكت على الانتهاء من تأليف مملكتى الصغيرة التى كنت جد فخورا بها . واخيرا حان نقل حجرة مكتبى من الشقة التى اسكنها الى منزلى الجديد ...

وتم نقل حاجياتى ، ووضع كل شىء فى مكانه ، وجلست الى مكتبى اتفقد اوراقى وأرتب كل شىء فى موضعه واذا بى أعثر على مجموعة خطابات داخل مظروف كبير أزرق محبوكة بشريط جميل ، فتذكرت على الفور تلك الخطابات وملابساتها ، واليوم المنكود الذى زدتهم الى فيه صديقتى فوزية ...

وتتابعت امامى صور الماضى ، وما لاقيته من غدر « بنات اليوم » فكيف اننى كنت كلما أحب فتاة وأرسل اليها بضعة خطابات ابثها فيها اشواقى وحبى ، اراها تغدر بى ثم تجمع ما ارسلته لها من خطابات وتضعهم فى مظروف وترسلهم الى على منزلى مع هذه الكلمات التى لم تكن تتغير الا بتغير أسلوب صاحبتها ، وكلها فى المعنى الآتى « اليك خطاباتك ايها المحب الهمام ، وعندما تحب فتاة غيرى ، فوصيتى اليك ان تكتب بأسلوبك الخاص ولاتسطو على اساليب غيرك »

فقد كان عندى والحق يقال ، كتاب عنوانه « رسائل العاشقين ولوعة المحبين » يحوى مجموعة خطابات كانت هدای دائما فی رسائلی لفتیاتی اللواتی غدرن بى الواحدة تلو الاخرى ، ولم يكن ذلك يرد عنى اعادة الكرة مرة تلو مرة ، بل كنت احتفظ بها حتى اذا وقعت فى غرام جديد أبادر بتغيير الصفحة الاولى فقط من الخطاب نفسه باسم صديقتى الجديدة وارسل باقى الخطاب كما هو

وكانت صديقتى فوزية ، التى امسك الآن بخطاباتها بين يدى ، هى آخر من احببت قبل نازك ، وقد شعرت نحوها بحب لم أشعر به نحو فتاة من قبلها ، وحينما ردت الى الخطابات اصبت بصدمة عاطفية لفقدانها ، فلم اقو على عمل اى شىء بخطاباتها بل وضعتها فى درج مكتبى وصرت أرجع اليها من وقت الى آخر لاخفف من شوقى الى صاحبتها

اما وقد وقعت فى هذا الغرام الجديد ، غرام نازك ، فقد انسانى كل غرام قبله وشغلت به حتى عن نفسى ، وكانت خطاباتى لها صورة من تلك الخطابات التى لفوزية ، ولكنى كنت اكتبها كاملة ، فلم أشعر بأى ميل لقطع تلك الصلة الاخيرة من الخطابات التى كانت بينى وبين محبوبتى السابقة ، رغم عوامل الزمن وطمسه لكل ذكرى سلفت وتضميد كل جرح من اثر هذه الذكرى ...

ووقعت فريسة افكار متضاربة والخطابات بين يدى ، فهناك عامل يحرضنى على تمزيقها والقائها للنيران ، وعامل آخر يغرينى على الاحتفاظ بها فى مكان امين ، وانا مستكين فى مكانى تتنازعنى هذه الافكار ولا أجد منها مخرجا . ولست أدرى الدافع الذى جعلنى احتفظ بها ، فنحن أحيانا كثيرة تكون مسيرين لعمل اشياء لانريدها ونعلم انها ليست فى صالحنا ، ولكن القوة الدافعة اقوى من ارادتنا ، فلا نلبث أن ننقاد وراءها كالمنومين

وهو ما حدث لى حينما كنت جالسا الى مكتبى والخطابات بين يدى اذا ببصرى يقع على تابلوه فاخر كنت قد احضرته معى ، ولم أوفق لمكان بارز اضعه فيه ، فقمت لفورى ووضعت الخطابات على المكتب وجعلت اتطلع حولى الى انسب مكان فى الغرفة لاضعه فيه

واستقر رأيى على الجدار المواجه لباب الحجرة ، والذى يفصل بين شقتى وشقة حماتى ، فأحضرت السلم مسرعا وامسكت بالشاكوش والسمار وبدأت ادقه ، واذا بى أسمع رنينا لصوت اجوف ، ورأيت المسمار يوغل





فى الحائط الى آخره ، نجذبته فخرج فى يدى وحينما حاولت دقه فى مكان مرتفع قليلا من المكان الاول ، رأيت قطعة كبيرة من الحائط تنهار ، واذا بها مجوفة من الداخل على هيئة خزانة فمددت يدى لارى قرارها فاصطدمت برزمة اوراق فجذبتها ونظرت فيها مشدوها واذا بها مجموعة خطابات غرامية من شاب مغترب الى زوجته ، فوضعتها جانبا وجعلت أنبش بيدى فى الفجوة علنى اعثر على شىء آخر او أتبين مابداخلها ، ولكنها كانت حالكة الظلام

فقر فى ذهنى ان هذه الخطابات لابد كانت لمالك سابق لهذا البيت ، وضعها بين جدرانه وبنى عليها ليحتفظ بذكرى شخص عزيز عليه حبيب الى نفسه أراده ان يكون قريبا منه بوضعه هذه الخطابات بين جدران بيته

وحانت منى التفاتة نحو مكتبى والخطابات بين يدى ، فلمعت فى ذهنى فكرة !

لماذا لا أضع خطابات فوزية مكان هذه الخطابات وعلى رأى المثل القائل « ساعة القضاء يعمى البصر »

فنزلت مسرعا ووضعت الخطابات التى وجدتها فى الفجوة ، فى درج من أدراج مكتبى ، على امل ان اجد فيها فى ساعة فراغ يوم من الايام ، مادة طيبة لقصة او موضوع ثم اخذت خطابات فوزية ووضعتها داخل الفجوة ولكى أخفى ما احدثته المسامير من تشويه فى الجدار ، دققت المسمار الكبير أعلى الفجوة واحكمت وضع التابلوه الفاخر فوقها تماما . فاختفت كل عورة فى الحائط خلفه

ورضيت عن نفسى وصفقت طربا ، ثم نزلت اعدو الى نازك لاريها آخر ماوصلت اليه قريحتى فى ترتيب حجرة المكتب . ولكنها كانت مشغولة مع حائكة الثياب ، فجلست انتظرها وانا على حال من التحفز لااستقر فى مكان ، وحينما طلعت على بوجهها الجميل المشرق جذبتها من يدها وانا اقول :

— تعالى يانازك لاريك اجمل تحفة

« اقلب الصفحة »

فى منزلنا

وما أن وقع نظرها على التابلوه الفاخر حتى رأيتها تسهم قليلا ، وهى تنظر بامعان الى الجدار حينا والتابلوه حينا آخر ، فسألتها بقلق :

— ماذا بك يانازك ؟ ألا تعجبك هذه التحفة ؟ .

— كلا ياسامى انها بديعة حقا

— ماذا بك اذن ؟ ..

— لاشىء .. لاشىء البتة

واستأذنتنى فى الذهاب لان الحائكة تنتظرها ، ثم خرجت مسرعة ..

•

ولم يبق على عقد القران الا يومان ورأيت ان اذهب الى المنزل لالقى آخر نظرة عليه ولاطمئن على ان كل شىء فى مكانه ، وما ان وضعت المفتاح فى المزلاج حتى فتح باب شقة نازك واطلت منه بوجه لم اعهده لها من قبل

فقد كانت محمرة العينين ، والغضب والحنق مرتسمان على وجهها بصورة لاتدع مجالا للشك فى أن حدثا جللا قد الم بها ، وفى يدها شىء ملفوف ... فنظرت اليها مأخوذا وانا أمد ذراعى لاحتضنها ، فوجدتها تبتعد عنى وتلتصق بالحائط ، فقلت مرتاعا :

— ماذا حدث لك ياحبيبتى ؟ هل من شىء يغضبك منى ؟ ..

فنظرت الى ببرود وغطرسة ، وقالت :

— أين خطابات والدتى ؟

— والدتك ؟!.

— نعم والدتى

ثم أزاحتنى من طريقها ، وفتحت الباب الذي كنت احاول فتحه من ثوان معدودات ودخلت ، فدخلت فى اثرها مشدوها ، فرأيتها تذهب فورا الى حجرة المكتب ، وبعصا صغيرة اخذتها من فوق المكتب ، أزاحت التابلوه الفاخر ، فظهرت الفجوة التى فى الحائط ، فأشارت اليها بالعصا ووجهها يطفح بالمرارة وقالت :

— هاهنا فى داخل تلك الفجوة ، كانت خطابات والدتى

فقلت كالمشوه وانا احاول ترطيب شفتى المقددتين من اثر الصدمة بطرف لسانى الجاف :

— وهل هى لوالدتك ؟

— نعم ياسيدى ... هى لوالدتى

... « لقد اوسلها ابى اليها ... سافر مع فرقته الى السودان ، ولم يكن مر على زواجهما سوى اشهر معدودات وتركنى فى احشائها ، وهناك وافته منيته ، ولم تتزوج والدتى بعد ذلك ، ولكنها نذرت نفسها وشبابها لجدث زوجها الراحل ، كما نذر ابى نفسه للوطن الحبيب

« وحرصا منها على هذه الخطابات وخوفا من ان يعبث بها احد ، أحضرت احد المختصين ، فصنع لها فجوة فى الحائط لها باب محكم وضعت فيها خطابات زوجها وحبيبها الراحل واحكمت اغلاقها ثم أمرت بطلائها كالحائط تماما ، وزيادة منها فى الحيطة وضعت فوقها صورة والدى

« وكانت تفتحها كل سنة فى ميعاد وفاته لتعيد تلاوتها وتستعيد ذكراه ، وأمس كان موعد ذكراه ، ولما فتحنا الخزانة لم نجد فيها الخطابات بل وجدنا بدلا منها هذه الرزمة التى اظنها تخصك ياسيدى »

وقذفت على المكتب امامى الشىء الذى كان ملفوفا فى يدها ، فاذا به خطابات فوزية التى كنت قد وضعتها فى هذا المكان منذ يومين

واختلج صوتها وهى تمد الى يدها قائلة :

— اعطنى خطابات والدتى ... اعطنى كنزها الذى ظل مدفونا هذه السنين الطويلة .. لتخرجه انت وتضع مكانه الاعيبك المنكروة وتغريراتك بالفتيات الساذجات

ومشيت كالمنوم الى درج مكتبى وانا ألعن نفسى ، وألعن تلك الساعة المشئومة التى فكرت فيها ان اضع الخطابات فى الفجوة بدلا من ان أمزقها واحرقها ، وفتحت الدرج واخرجت مجموعة الخطابات واعطيتها لنازك وانا ارجوها ان تجلس قليلا وتهدىء من روعها لتستمع الى ، ولكنها اختطفت الخطابات من يدى ، وادارت ظهرها وخرجت مسرعة

•

ومر على هذه الحادثة الآن عشر سنوات ، وكلما انظر انا ونازك زوجتى الى الحائط والفجوة التى خلف التابلوه الفاخر ، نغرق فى الضحك على ماسببته لنا من قطيعة دامت اكثر من عام وانتهت اخيرا بالزواج بعد أن قطعت كل امل فى الصلح

ولكنه كان درسا علمنى الكثير

نقد الاسبوع : بنات اليوم

هذا فيلم لطيف من انتاج عبد الوهاب وبركات، يقوم على قصة معقولة ، ويمس مشكلة اجتماعية بالقدر الذى يسمح به نطاق فيلم غنائى ، للموسيقى والالحان فيه المقام الاول

اختان وصديقان . الاخت الكبرى « سلوى » فتاة رزينة تهوى الادب وتكتب القصص . اما اختها « ليلى » فطائشة تحب الرقص واللعب ، ولصاحب صديقة لها قد طلقت حديثا . واما الصديقان فأحدهما « خالد » مهندس هادىء يهوى الموسيقى ، والاخر « فتحى » رسام يعيش حياة طليقة مرحة

ويتعرف الصديقان الى الاختين ، فيشغف « فتحى » بالاخت الكبرى « سلوى » ويحاول استمالتها اليه ، بينما يتعلق قلبها من اللحظة الاولى «بخالد» الذى ينصرف الى اختها ويروض قلبه على حبها

وتمضى الايام لتزيد الحب اشتعالا فى قلب « سلوى » ، ولكنها تطوى ضلوعها على هذا الحب وتكتمه عندما ترى حبيبها « خالد » يتقدم لخطبة اختها . ويلاحظ « فتحى » ان « سلوى » تحب صديقه فينصرف بدوره الى المطلقة الشابة ، صديقة « ليلى » ، محاولا ان ينسى معها حبه الفاشل ، ثم ينتهى به الامر الى الهرب معها

وفى خلال ذلك كان « خالد » شقيا بخطيبته ، اذ تبين ما بينهما من اختلاف فى الطباع والمزاج ، فهى فتاة متحررة تحب الرقص ومعابثة الشبان ، وهو يضيق بمظاهر استهتارها وعبثها . ثم يعلم ان اختها « سلوى » تحبه فى صمت ، ويحلل شعوره فيدرك انه انما يحب « سلوى » فى الواقع ، وانه كان مخدوعا عندما ظن انه احب اختها «ليلى» وخطبها لتكون زوجته . وهو يصارح « ليلى » بذلك ، فتثور لكرامتها ، وتبلغ والدها ان خطيبها حاول اغتصابها . ويصدقها الوالد الطيب ويواجه « خالد » بالتهمة ويرد اليه شبكته ، ويفسخ الخطبة . ولا يقوى « خالد » على الدفاع عن نفسه ، ويتحرج من اخبار الوالد بأنه يحب اخت خطيبته . وكذلك تفعل « سلوى » ، فانها تنطوي على نفسها وترفض ان تستجيب لنداء قلبها حتى لا تكون سببا فى تحطيم قلب اختها

وفى غمرة هذه التعاسة ، تذهب شقيقة «خالد» لتشرح للوالد القصة كلها ، فيدرك براءة «خالد» ويواجه ابنته « ليلى » بما سمع ، فتعترف له بالحقيقة ، وتكفر عن فعلتها بأن تجمع اختها مع حبيبها ، لكى يسعدا بالزواج

•

هذه هى القصة التى اعدها للفيلم يوسف عيسى والمخرج بركات ، بأسلوب سينمائى نظيف ، بعيد عن المبالغة او التهريج . وقد نجحا فى اشاعة الحركة ، والابتعاد عن مشاهد الحوار المسرحى الطويل ، والاعتماد على الانتقالات المعبرة التى تلائم اسلوب السينما وكل حادثة او تطور فى قصة الفيلم كان له تبريره المنطقى ، عدا حادثة هرب الرسام « فتحى » مع الفتاة المطلقة لماذا يهربان ؟ اذا كان يريد الزواج بها ، فان ذلك كان ميسورا له ، واذا كان يريد ان يجعل منها مجرد خليلة يهرب بين ذراعيها من نفسه ومن حبه كما قال ، فان ذلك كان ايضا ميسورا له ، بغير حاجة الى الهرب والفضيحة العلنية . ولكن الواقع ان هذا الهروب قد افتعل فى الفيلم لكى يكون مبررا لاضعاف مركز « خالد » امام والد خطيبته ، فكان الثغرة الكبيرة الوحيدة فى السيناريو

وقد تألق المخرج بركات فى هذا الفيلم ، فجاء عمله نظيفا من الناحية الحرفية ، ولكنه اسرف عندما جعل خيالات النساء تتراءى لخالد وهو يغنى ، وتردد معه الاغنية ، فتقوم بمهمة الكورس ايضا !!

ولنا على المخرج عتاب آخر . لقد تعودنا ان نرى « احمد رمزى » عارى الصدر فى كل فيلم ظهر فيه تقريبا ، ولكننا رأيناه فى هذا الفيلم يتقدم خطوات فى سبيل العرى الكامل فى كثير من المشاهد التى ظهر فيها ، وكان يستعرض ساقيه وهو يتحدث فى التليفون ، وقد استلقى على الكنبة فى استرخاء حالم . ولم يكن لهذا الاستعراض العارى المتكرر ضرورة من السياق ، اللهم الا ان يكون نوعا مبتكرا للاثارة

ومع ذلك فان « احمد رمزى » تقدم فى هذا الفيلم كممثل ، ارجو ان يعتمد فى المستقبل على التعبير الهادىء بالوجه والالقاء

ومثلت « ماجدة » دور « سلوى » . وليس لها ان تنتظر من النقد رفقا ومجاملة ، بعد ان بلغت فى فيلمها « اين عمرى » الذروة كممثلة . لقد كانت فى كثير من مشاهد هذا الفيلم تسرف فى تلوين صوتها وتكثر من الشهقات ، حتى بدا صوتها كما لو كان مبحوحا ، وبعدت عن البساطة الطبيعية فى كثير من الاحيان

اما الوجوه الناشئة « آمال فريد » و «كريمان» فكانت موفقة فى ادوارها ، وكذلك الصبية الجديدة التى مثلت دور الاخت الصغرى ، لولا ان السيناريو وضع فى فمها كلاما لا يلائم عمرها وادراكها ، وجعلها تبدو كما لو كانت طفلة صغيرة لا تدرك شيئا من امور الدنيا . وكان «عبد الحليم حافظ» ناجحا كممثل ، قام بدوره فى هذا الفيلم ببساطة وكان ممتازا فى غنائه . والواقع ان الموسيقى والالحان التى وضعها الاستاذ محمد عبد الوهاب كانت من اهم عناصر نجاح الفيلم . فقد كان كلامها الذى كتبه « حسين السيد » رشيقا لطيفا ، وكانت الالحان رائعة تجمع بين الطرب والاتقان الفنى ، وتلائم السينما الى حد بعيد ، حتى يمكن القول انها من احسن الحان عبد الوهاب

« ابن زيدون »



ماجدة وامال فريد .. شقيقتان متنافستان ... فى الفيلم طبعا

مخلفات الزمن

جلست منذ عهد قريب الى «دولاب» كبير في بيتي ، افتش في جوفه عن هذه التذكارات العزيزة الغالية التي يتألف منها ومن مثيلاتها ماضي حياتي. وكلما امسكت بين يدي بتذكار منها : عاد بي الى الوراء معيسه فابكاني او اضحكني ...

هذا خطاب يرجع تاريخه الى عام ١٩٤١ بعثت به الى زميلة كانت قد سافرت الى الاسكندرية لتعمل في احد الملاهي هناك وجاء في هذا الخطاب :

« ان مرتبي عشرون جنيها في الشهر ، والحياة هنا رخيصة رغم الغارات الجوية . وقد استطعت ان اتفق مع صاحب الملهى على ان تعملي به بنفس المرتب ، ولعل هذا المرتب خير من التعب الذي تصادفينه في عملك بكازينو « ... »

• اما هذه «اللفة» التي تفوح منها رائحة النفتالين ، فانها تحوى اول فستان ارتديته ، وقد اشتريته بعرق جبيني ، وكان ثمن القماش ٥٠ قرشا واجرة تفصيله ٣٠ قرشا . وقد أثار مظهره اعجاب زميلاتي لاناقته ومسايرته للمودة في ذلك العهد ، على ان احدى الزميلات غضبت مما اثاره هذا الفستان من اعجاب ، فتعمدت أن تشتبك معي في عراك وكان أن انشبت اظافرها في الفستان حتى مزقته

وقد بكيت على الفستان واحتفظت به كذكرى جميلة ...

• وهذه خصلة من شعري حين كنت في الخامسة عشرة من عمري ، وكان لون شعري أسود طويلا يصل الى ركبتي ، ولما انتشرت « مودة » قص الشعر اودت ان اسايرها فقصصته واحتفظت بخصلة منه ذكرى لهذه الفترة من حياتي ..

• وهذا عقد اتفاق مع صاحب الدولز لارقص رقصة شرقية « صولو » وكانت فرحتي بهذا الاتفاق لا تعادلها فرحة في الوجود ، اذ كان الرقص المنفرد مقصورا على الراقصات المشهورات ..

• وهذه ساعة يد ...انها اول ساعة اشتريتها في حياتي ، وكان ثمنها ١٨٠ قرشا وقد رفضت ان تدور بعد ايام ، ولما ذهبت بها الى الساعاتي طلب مني خمسين قرشا ، ولم اكن املك هذا المبلغ ، فتركتها في هذا الدولاب الى اليوم

ان هذه الذكريات تجمع بين السعادة والحزن ، ولكنها دون ريب تمثل جزءا من مراحل حياتي ...

سامية جمال



مذكرات ليلى مراد «٦»

أنور وجدي يثور بسبب أحمد سالم

قلت في الحلقة الماضية ، انني أنا التي رشحت أنور وجدي للقيام باخراج فيلم « ليلى بنت الفقراء » وقد ذهل الجميع من اقتراحي هذا ، حتى أنور نفسه لم يكن يصدق أن يتولى اخراج فيلم، على ان هذه الفكرة خامرني الشعور بها وأنا أرى في أنور من خصائص التفوق مايجعله أهلا للقيام بمهمة الاخراج

ولم أكن أدري وقتها ان هذا الاقتراح ، سيكون الطريق الذي يسلكه أنور وجدي الى قلبي .. وهكذا تبدأ الاحداث الجسام في حياة الافراد ، صغيرة لا تكاد ترى ، واذا بها تتضخم وتكبر حتى تملا الافق

ولقد وافق أصحاب الشركة على هذا الاقتراح وبدأنا العمل في فيلم « ليلى بنت الفقراء » ، ومنذ هذه اللحظة لم يكف أنور وجدي عن ملاحقتي بكلمات الشكر والاطراء ، على انني كنت صاحبة الفضل في اتاحة هذه الفرصة ، ولولاي - على حد قوله - لبقى الى الابد ممثلا فقط !

ومن عبارات الشكر والاطراء الدافقة ، بدأ أنور ينتهز فرصة فراغنا من العمل ليبثني همومه واشجانه ، ويروى لي مأساة وحدته ، ومايلقاه من شقاء وتعب ، فقد كان في ذلك الحين أعزب

وتدرج به الامر من الشكوى الى سرد طائفة من امانيه .. فهو يحاول أن يملأ هذا الفراغ في حياته بالزواج ، وهو مقتنع تماما بأن خير زوجة تصلح له وتنير الطريق أمامه ، هي فنانة تفهمه ويفهمها ، اذ انه لن يلقى السعادة مع زوجة بعيدة عن الفن ، لا تقدر مشاقله ولا تهتم بأمر مستقبله ..

وكنت في ذلك الحين ، لا أفكر في الهدف الذي يرمي اليه من احاديثه هذه ، ولم يخامرني ريب في أن هذا الفيض المتدفق من الشكوى

ان الأحداث الجسام تبدأ في حياة الانسان صغيرة لا تكاد تراها العين .. ثم فجاة تتضخم وتكبر حتى تملا الافق !

لا يرمي الى أكثر من رغبته في الافضاء بهمومه الى انسان يقدره ، فنحن دائما في حاجة الى ان نلقي بهمومنا على أكتاف الاخرين

وكان ما بيني وبين أنور من زمالة وثيقة خليق أن يغريه بمفاتحتي في أخص شئونه وأدق ما يتعرض له من مشكلات ، فالزمالة في الفن تجعل من الزملاء اخوة يتشاركون ويتضاحكون في غير كلفة ولا مواربة

•

وحدث أن تعطلت سيارتي ذات ليلة ، وكان على أن أعود من الاستوديو الى منزلنا بمصر الجديدة ، فانتهز أنور هذه الفرصة وعرض على أن يوصلني بسيارته فقبلت هذا العرض في بساطة

وفي الطريق الى المنزل ، بدأ أنور يتحدث معي في صراحة .. فقال لي انه وفق الى اختيار زوجة تشاركه في حياته ، وراح يفيض في ذكر أوصاف هذه الزوجة التي اختارها ، وشد ما دهشت حين وجدت هذه الاوصاف تنطبق كلها علي

عندئذ انتقلت من مركز المستمعة الى مركز التي تحس ما يدور حولها ، ثم قال لي :

- هناك سؤال لم أسمعه منك ..

وقلت له :

- ما هو ؟

- لم تسأليني عن هذه الفنانة التي اخترتها !

قلت :

- من تكون ؟..

فضحك وهو يقول :

- ستعرفين عند ما أقابل والدك وأسرتك ..

وفي هذه اللحظة تمنيت أن تطوى السيارة بنا الارض حتى نصل الى المنزل ، فما احسست في حياتي بالخجل كما أحسست في ذلك الوقت

ولما وصلنا الى المنزل سألني عما اذا كان والدي موجودا ، فقلت له انني اعتقد انه غير موجود

•

وفي صباح اليوم التالي فوجئت بزيارة أنور لنا في منزلنا ، حيث التقى بوالدي على انفراد ، وطلب منه يدي ، على أن والدي لم يشأ ان

« اقلب الصفحة »





ليلى مراد فى صورة التقطت لها عام ١٩٥١

يبت فى هذا الامر ، بل جاء الى يسألنى رأيى

والحقيقة اننى كنت قد كونت رأيى من هذا الموضوع فى مساء اليوم الماضى ، غير اننى قلت لوالدى اننى اترك له الكلمة الاخيرة

ونفهم والدى ..

وتم عقد قراننا ، وانتقلت الى منزل انور وجدى ..

●

وقبل ان ينتهى شهر العسل ، ادركت ان انور عصبى المزاج سريع الغضب ، واحست من تجاربي القليلة معه انه يرى أن يقوم بيننا تعاون شامل فى شتى نواحى الحياة ، وذلك ما يقتضى ان أنسى نفسى كفنانة وصلت الى مكانة مرموقة فى عالم الفن، وان اندمج فى حياته واعتنق آراءه وأوافق على كل ما يقول

وبدات اشعر بما وراء هذا الاندماج أو الفناء من تهديد مركزى الفنى ، فهو لا يريد أن تكون لى حياة فنية خاصة بى ، بل يريد ان أكون مجرد أداة فى يده يتصرف بها كيفما شاء

وراح أنور يغضب أشد الغضب كلما قرأ فى مجلة من المجلات ، اننى رشحت لبطولة فيلم من الافلام ، فهو لا يريد ان اعمل فى اى فيلم ، حتى لقد لاحظت انه اذا سألنى احد المنتجين بالتليفون أنكر انور وجودى ، فهذه المحاولات كلها كشفت لى عن طريقة غريبة ، هى ان أنور يريد أن يحتكر جهودى كلها لافلامه وحدها

وفى ذلك الحين ، كان انور قد استطاع ان يستقل بالشركة السينمائية التى انتجت فيلم « ليلى بنت الفقراء » وبذلك أصبح هو صاحبها ولما تمت له هذه الخطوة راح يستعد لانتاج عدة افلام ، وكنت قبل زواجى منه قد انتهيت من العمل فى فيلم « الماضى المجهول » .. الذى قمت بدور البطولة فيه مع المرحوم احمد سالم ونجح هذا الفيلم نجاحا كبيرا الى درجة ان بدأ أحمد سالم يفكر فى انتاج فيلم آخر، وكان أول ما فكر فيه هو أن يرشحنى لدور البطولة فى هذا الفيلم ، ولم يتوان أحمد سالم لحظة فاته اتصل بى وراح يحدثنى عن مشروع هذا الفيلم وعزمه على أن أكون بطلته

●

وعرف انور بهذا النبأ فغضب لذلك غضبا شديدا وقال لى :

— أنا مش عاوزك تشتغلى مع الراجل ده!تاني!

ولما سألته عن السبب ازدادت ثورة غضبه اشتعالا ، ولم أجد حينذاك بدا من ان اتركه والجأ الى حجرتى ، وبعد قليل جاء الى معتذرا ثم كاشفنى فى صراحة بأنه لا يريدنى أن اعمل فى اية شركة اخرى ، وانه يريد أن اقصر جهودى كلها على شركته

وراح يبرر لى قراره هذا بأن مصلحتنا كزوجين هى مصلحة مشتركة ، على اننى اعلنته باننى لا أوافقه على ذلك الرأى ، اذ انني لا أؤمن بجدوى احتكار الجهود الفنية

وبعد ذلك جاء احمد سالم الى المنزل ليتم مفاوضاته معى بشأن الفيلم ، وكان أنور فى ذلك الوقت فى مكتب شركته .. وهو يقع فى أحد طوابق العمارة التى نسكن فيها وهى «الايموبيليا» فلما علم بوجود احمد سالم جاء الى المنزل .. وكان ذلك فى يوم سبت على ما اذكر .. ودخل علينا ودلائل الغضب تملأ وجهه ، وكان أن رد على تحية احمد سالم بفتور شديد وفاجأه قائلا :

— انت عاوز ليلى فى فيلم ؟

واجاب احمد سالم قائلا :

— أيوه ..

وقال انور :

— طيب .. اديها ١٠ الاف جنيه مقدما اذا كنت عايزها فى فيلم !

وقال احمد انه على استعداد لان يقدم هذا المبلغ فورا ، ثم تواعدا على اللقاء فى اليوم التالى ، وكان يوم الاحد ، وبعد أن تركنا احمد سالم التفت الى أنور قائلا :

— علشان اوريكى اننى خايف عليكى من الناس النصابين دول !!

●

وفى الموعد المحدد جاء احمد سالم وفى يده « شيك » من ستديو مصر بعشرة الاف جنيه ، وكان تاريخ « الشيك » هو يوم الاثنين ، غير أن انور قال له :

— اذا كنت عاوزها تشتغل معاك اديها عشرة الاف جنيه نقدا !

وقال احمد سالم :

— ولكن هذا تعجيز يا انور

على أن انور راح يصرخ فى وجه احمد سالم ويحطم كل ما تقع عليه يداه من أثاث المنزل ، وبقى أحمد سالم هادىء الاعصاب .. حتى حين مضى انور يطرده من المنزل فلم يرد على شتائمه الكثيرة بكلمة واحدة ..

وهنا ادركت ان انور يريد ان يحتكر جهودى الفنية لاعماله وحده ، ولم اكن مستعدة لقبول

هذا الوضع ، ومن هنا بدأت الخلافات بيننا ، وكان أكثر أسبابها يرجع الى عملي في الافلام

واني لأذكر اليوم انني رفضت العمل في كثير من الافلام لمجرد أن احاول ارضاء أنور ؛ ولكنني وجدت نفسي ذات يوم وقد ضحيت بعشرات الآلاف من الجنيهات دون أن اربح شيئا

●

وكان أنور بارعا في ابتكار أساليب الدعاية لافلامه على طريقة توجو مزراحي ، بل ربما فاقه في هذا الشأن لاقدامه على كل شيء ولو تناول الامور الخطيرة ، وكان من بين أساليبه في الدعاية من فيلم « قلبي دليلي » أن اشاع أنني هربت من المنزل ، وانه أرسل مئات الرسل للبحث عني في كل مكان

ولم يصل الى سمعي شيء من هذه الاشاعات الا بعد أن جاء اثنان من الصحفيين البارزين لزيارة أنور وللاطمئنان على نتائج جهوده في البحث عني ، ولما استقبلهما وسألاه عني قال لهما :

- موجودة .. ليه فيه حاجة !

وقال أحدهما :

- لقد سمعنا بأنها هربت ..

فضحك أنور وقال :

- دي اشاعة بايخة قوي .. وتهرب ليه !!

ثم ناداني فخرجت ، ولما قابلتهما رويا لي تفاصيل الاشاعة ، وتظاهر أنور وهو يضحك بأنه يستمع الى هذه الاشاعة لاول مرة ، وقد صدقت في ذلك الحين ، ولكنني عرفت بعد ذلك أنه هو مصدر الاشاعة وانه هو الذي روجها عني كدعاية لفيلم « قلبي دليلي »

●

واشتد الخلاف بيننا ذات يوم بسبب ما عرضه على أحد المنتجين من العمل في أحد الافلام ، وعارض أنور ، كما هي عادته ، اذ كان يشرع في اخراج فيلم جديد ، وكان من رأيه أن اختفي من الجمهور فترة طويلة ليكون ذلك بمثابة دعاية قوية للفيلم

على انني رفضت هذا العرض ، وثار أنور ثورة عنيفة ، فتركت المنزل الى بيت والدي وقد انتهز أنور هذه الفرصة فأحدث في الصحف ضجة كبرى حول هذا الخلاف

وتكررت هذه الخلافات بيننا حتى انتهت بالطلاق ..

وشعرت بأن أنور يكاد يجن بعد أن أوقع يمين الطلاق ، وسعى كثير من الفنانين لازالة أسباب الخلاف .. فعدت الى البيت بعد أن ردني ..

●

وحدث بعد ذلك أن فكر محمد عبد الوهاب في تكوين شركة سينمائية بينه وبين أنور ووقع اختيارهما على قصة اسمها « العاشق الولهان » واتفق الاثنان على موعد بدء التصوير ولكنني لاحظت أن أنور راح يماطل ويسوف لأسباب كثيرة

وفهمت بعد ذلك أن أنور قد وضع محمد عبد الوهاب في قائمة الذين لا يحب أن أعمل معهم

●

وسأروي لكم في العدد القادم كيف عارض أنور في عملي مع عبد الوهاب وكيف أعلن ثورته على عبد الوهاب ...

« يتبع »



صورة تذكارية تجمع بين ليلى وانور وجدي ، زوج ليلى الاول



ليلى مراد في بداية اشتغالها في السينما ، وهذه صورتها من فيلم « يحيا الحب » ...

فنان قاد ثورة

بقلم أنور أحمد



« حب وحرية »
« هذين اريد »
« لحبي ابذل حريتي »
« ولحريتي ابذل حياتي »

كان هذا هو شعار الفنان الشاعر المجرى « شندور بيتوفى » الذى كانت حياته القصيرة لحنا ثائرا ، وقصيدة مدوية ، غنت بها المجر فى كفاحها الطويل من أجل الحرية

ولد « بيتوفى » عام ١٨٢٣ فى سهول المجر ، فى الوقت الذى كانت فيه أسرة هابسبورج النمسوية تحكم المجر حكما ارهابيا يسود فيه الضغط والفساد والاقطاع

وكان أبوه قصابا فقيرا ، فلم ينل « بيتوفى » تعليما منتظما فى المدارس . ولكنه لم يكد يبلغ السادسة عشرة من عمره ، حتى ظهر ميله الطبيعى لقرض الشعر ، وتفتحت مواهبه الادبية والفنية ، فعكف على دراسة الادب والتاريخ والسياسة

ثم دعى لاداء الخدمة العسكرية ، وقضى مدة تجنيده فى النمسا ، وتعلم فى خلال ذلك اللغتين الفرنسية والانجليزية ، واطلع على آثار الادب الكلاسيكى ، وشغف بالمسرح

وعندما انتهت مدة خدمته العسكرية التحق بالمسرح ليعمل ممثلا يجول مع فرقته فى أنحاء المجر

وقاسى الممثل « بيتوفى » ألوان البؤس والجوع والفاقة ، ولكنه أفاد من تجواله فى الريف ، اذ اطلع على حالة البؤس والحرمان التى يعيش فيها مواطنوه ، وادرك مدى تعاستهم، فاشتد بغضه للاقطاعيين ورجال الحكم النمسويين الذين يستعبدون وطنه ، ويفرضون الشقاء على مواطنيه

وادرك « بيتوفى » ان الشعب المستعبد يحمل بين ثناياه قوة هائلة اذا مادعى الى الكفاح ضد الطغيان . وانفجرت شاعرية الممثل الثائر ، وانطلق يهزج بالاناشيد والقصائد الوطنية ، يدعو فيها الشعب الى الكفاح والنضال ، ويقول :

« السيف على رقابها والموت فى ركابها »
« تلك هى الشعوب المستعبدة المظلومة »
« يراق دمها ويتصبب منها العرق فى الحقول »
« ولكن الشعب لن يهدأ بعد اليوم »
« سنذبح ونقتل ونروى الارض »
« وستكون الارض لنا اما رؤوما »
« تعطينا الخبز وتهدى الينا الكساء »
« ونصبح فى الارض احرارا »
« وفى السماء ابطالا »

وتلقف الشعب المتعطش الى الحرية شعر الممثل ابن القصاب ، واخذ يردده ويتغنى به ، فانتشر فى كل مكان ، وهتف به كل لسان

وهجر الممثل الفاشل المسرح ، واقام فى العاصمة ، حيث اشترك فى تحرير مجلة ادبية ، اصاب منها دخلا يسيرا حقق له الاستقرار المادى

واخذ « بيتوفى » يكتب المقالات الثائرة ، وينشر القصائد الملتهبة . وكان فى مقالاته يدعو الى تحرير رقيق الارض ، ويندد بالحكم الاجنبى ، وهما الموضوعان الرئيسيان اللذان كانا يشغلان اذهان الناس

اما قصائده فكانت لونا جديدا من الشعر الذى ينساب عذبا كتغريد الطيور ، ملتهبا كالبراكين الثائرة

قال مخاطبا الشعراء المقلدين :

ــ هل تحسبون ان الشعر عربة تختارون لها الطرق المسلوكة

« الشعر نسر يطير حرا فى اجواء لم يصل اليها أحد

« ان الضعاف هم الذين يتساءلون فى جبن أين الطريق ؟

« فاذادلوا عليهاهرولوااليهاكالكلاب الجائعة وراء العظام

« ايها الراغب ان تكتب

« تناول القلم اذا كنت قويا ، ثم تقدم الى الآفاق المجهولة

« والا فخذ محراثا او قالب اسكاف

« والق من يدك قلمك الحقير »

وقال من قصيدة له من الشعر :

ايها الشعر المقدس ، لكم حطوا من شانك !
اسكتوا ايها الانبياء الادعياء
اصمتى ايتها الشفاه الكاذبة
ليس الشعر قاعة استقبال
يجتمع فيها المتحذلقون للثرثرة
انه مسكن مفتوح للسعداء
وللاشقياء على السواء
انه معبد مقدس
يدخله جميع الذين ينشدون الصلاة
ولو كانوا حفاة

•

والتف حول « بيتوفى » فريق من الكتاب والسياسيين الشبان ، وكونوا حزبا يدعو الى الاصلاح والغاء الاقطاع واطلاق الحريات ، والتخلص من الحكم الاجنبى وتحرير الوطن

وفى خلال ذلك احب « بيتوفى » فتاة جميلة من اصل نبيل اسمها « جوليا » ، وانطلق الشعر من صدره يهتف بالحب والحرية معا ويقول :

اذا مالقيت حبيبتي الجميلة
دفنت همومى فى قبر عميق
واغرقت نظرى فى عينى غادتى
كنجمة تتالق فى مياه البحر
وعندما تولد فى تلك اللحظة
فكانها اشعة القمر تنساب
روحى الحالمة
لكن وا اسفاه ! بينما ارفع كاسى بيدى

(اقلب الصفحة)





مرشح للمجد : ميشيل راى .. نجم السينما الذى يبلغ العاشرة ، لا يقل عن منافسه فريدى بارتلوميو كأفضل نجم يقوم بأدوار الاطفال المتشردين كما يظهر فى فيلم و.ك.و الملون والسينما سكوب «المصارع الشجاع» الذى اخذ مناظره اخوان كنج فى المكسيك

اری ایدی الشعب مصفدة بالاغلال

وكما تتلاقى الكؤوس فى نشوة وسرور

فهنالك الاغلال تصلصل فى كآبة وحزن

وعندما تولد فى تلك اللحظة المعانى

فكأنها شرر النار التى تضطرم فى روحى

•

واستجابت « جوليا » لحبه ، فتزوجها على الرغم من معارضة والديها ، ورزق منها بغلام بعد عام من الزواج . ولكنه لم يسعد طويلا بحياته الزوجية . ففى عام ١٨٤٨ قامت الثورة فى فرنسا ، وامتد لهيبها الى المجر . والقى « بيتوفى » بنفسه فى غمارها ، وانشأ اول معسكر للمتطوعين من الشباب ، وقادهم بنفسه ليحارب الى جانب قائد الثورة . وهكذا اشترك فى حرب التحرير بسيفه وقلمه معا . وكانت قصائده بمثابة المنشورات الثورية ، تطبع وتوزع ، ويرددها الناس فى الشوارع ، والمحاربون فى الميدان

كان يهتف مبشرا بالجمهورية فيقول :

أيتها الجمهورية .. يا ابنة الحرية الجميلة

احييك فكرة تلوح فى ضمير الغيب

واقدم اليك ولائى قبل الاوان

وكان يدعو ابناء وطنه الى الجهاد قائلا :

هلموا ايها المواطنون .. ان الوطن يدعونا

لقد حلت الساعة فحذار ان تفوتكم الفرصة

علينا ان نقرر مصيرنا

هل نكون عبيدا ام احرارا

فلنقسم بالاله اننا منذ الساعة

لن نكون عبيدا

ويخاطب امبراطور النمسا فيقول:

ايها اللص المتوج على عرشه

لك ان تقذف علينا كتائبك المأجورة

قسما بجروحنا التى تنزف بالدماء

سنجعل من اشلائها قنطرة

نعبر بها الى شاطىء الحرية

•

واشتدت المعارك بين القوات المجرية يعززها المتطوعون ، وبين الجيوش النمسوية ، وانتصر المجريون فى أول الامر واندفعوا فى زحفهم حتى اصبحوا فى ضواحى « فينا » عاصمة النمسا ، ولكنهم توقفوا بعد ذلك ، لم اضطروا الى التقهقر ، حتى سقطت «بودابست» عاصمتهم فى ايدى جيوش النمسا

ومع ذلك فقد رفضت المجر التسليم واعلن رجال الثورة مواصلة الكفاح المسلح ، وجمعوا جيشا يزيد على خمسين الفا من المجاهدين ، واحرزوا بعض الانتصارات ، واعلنوا سقوط اسرة هابسبورج ، واستقلال المجر

وطالت الحرب بين مد وجزر ، وتقدم وتقهقر ، و « بيتوفى » يشارك فى قيادتها ، ويتقدم الصفوف بنفسه ، مخاطرا بحياته ، ليكون قدوة لغيره . وهو مع ذلك يرسل الحانه يستنهض بها الهمم ، ويحض على الثبات ، ويستثير الحمية فى بنى وطنه :

انهض ياوطنى

وحاول ان تكفر عن اخطاء السنين

وليكن شعارك

اما ان افقد كل شىء او اربح كل شىء

لقد عشنا طويلا بلا غاية

الى حد اصبحنا فيه غرباء فى وطننا

فلنثبت للعالم انه لم يعد فى مقدور اى دخيل

ان يصبح سيدا علينا

واذا شاء القدر ان نخسر المعركة

فليأتوا الى هنا وليدمروا بلادنا امام أعيننا

ذلك لانى وان كنت لا اهاب الموت

الا اننى اخشى العار اكثر مما اخشى الموت

فلنمت اذا كان الفناء مقدرا علينا

ولكن لنعرف كيف نموت ابطالا

بحيث نستدر الدموع

من مآقى السفاحين انفسهم

وكان « بيتوفى » يخشى ان يموت على فراشه والحرب مازال دائرة الرحى ، ويقول :

اشتهى ان اموت فى حومة الوغى

بين ضجة الابواق وصليل السيوف ودوى المدافع

واذا تهاويت الى الارض جثة هامدة

فلتدسنى سنابك الخيل فى عدوها الظافر نحو النصر

ويوم تجمعون رفاتى المحطم

وتحتشدون لدفن بقايا عظامى

وتسيرون وسط الموسيقى تحت الرايات السود

ضمونى الى اجداث شهداء الحرية المقدسة

•

وتحقق له ما اراد ، فسقط « بيتوفى » قتيلا فى احدى المعارك ، وهو فى السادسة والعشرين من عمره وكان ذلك فى ٣١ يولية من عام ١٨٤٩

وانطفأ ذلك الضوء الساطع الذى لمع فى سماء المجر كالشهاب الخاطف ، وانطوت صفحته

ولم يتح له ان يشهد يوم النصر الذى تحقق لبلاده بعد موته بثمانية عشر عاما

منسى فهمى

فنان لا يجب أن ننساه !

منذ عامين فقد المسرح المصرى والفن ، فنانا ممتازا هو الاستاذ منسى فهمى ، الذى توفى فى ٢٨ يناير سنة ١٩٥٤

●

ولد منسى فهمى فى عام ١٨٩٠ فى أعماق الصعيد ، فى بلدة بنى عديات بمديرية أسيوط ، ولما غادر المدرسة التحق بوظيفة فى المحكمة المختلطة

على أنه فى قرارة نفسه كان فنانا أصيلا ، فهوى الفن وتعلق به ، رغم انه كان يعرف ان بينه وبين الاشتغال بالفن مسافات طويلة ، اذ أن أسرته الصعيدية المحافظة تأبى عليه أن يفكر فى شىء كهذا ، فهى تعد الاشتغال بالفن ضربا من الاجرام !

على انه لم يستطع ان يغالب فى نفسه جذوة التطلع الى المسرح ، فانضم فى مستهل حياته الفنية الى فرقة عبدالله عكاشة ، وبعدها الى فرقة سلامة حجازى ، وفرقة يوسف وهبى وفرقة فاطمة رشدى واخيرا عمل مع الفرقة المصرية

وهو يروى عن ذكرياته فى فترة اشتغاله الاولى ، أن الناس كانوا ينظرون اليه نظرة استنكار فالممثل عندهم يوازى « المهرج » ولم يكن احد يرضى أن ترتبط حياته بحياة فنان

●

وفى وسط هذه الدوامة العظيمة التى كانت تكتنف المسرح المصرى ، كان يحيا منسى فهمى فى عزلة تامة ، يمضى أكثر أوقات فراغه فى القراءة والاطلاع ، وكان مشغوفا بالادب اذ انه هو نفسه كان شاعرا مطبوعا

وكان يكتب لنفسه مقالات قصيرة ، ولكنه لشدة انطوائه كان يخفيها ، فقد كتب عن « الفن والوظيفة » يقول :

« كل انسان يتمنى أن يكون فنانا يعجب به الناس ويشيرون اليه بالبنان ، ولكن هل من السهل على كل انسان أن يصبح كذلك وهو يمارس عملا آخر ؟

كلا .. فالفن غيور يجب أن تحبه وحده ، وتتعذب فى سبيله ، والوظيفة سجن اختيارى لا يرضى عنه الفنان أبدا ... »

●

كان ممثلا مجيدا للدراما ، واشترك فى عشرات المسرحيات العالمية والتاريخية وقام ببطولة مسرحية « الناصر » للشاعر عزيز اباظة ، ولم يقتصر جهده على المسرح بل تعداه الى السينما فتولى بطولة فيلم « غرام الشيوخ » مع فاطمة رشدى وفيلم « العاشق المحروم » و « عاشت فى الظلام »

●

وظل وفيا للمرحوم الشيخ سلامة حجازى معجبا بصوته ويجمع اسطواناته ويطيب له أن يستمع اليها بين وقت وآخر ، وكثيرا ما كان يذهب وحده الى قبر الشيخ سلامة فيزوره ويترحم عليه

وسافر مع الفرقة المصرية عام ١٩٥٤ الى تونس فى رحلة فنية ، ولكنه اصيب هناك بتصلب فى الشرايين

وتوفى رحمه الله فى ٢٨ يناير سنة ١٩٥٤

ليس في هوليوود مثلها

لن الكاتبة الامريكية والناقدة السينمائية الاولى هيدا هوبر تزيح الستار في هذا المقال عن أعظم امرأة في هوليوود ، تلك المرأة التي يجمع كل من في مدينة السينما على انه : « ليس في هوليوود مثلها » ...

هذه المرأة هي جوان كراوفورد ...

وفي جوان ثلاث انواع استطيع ان القى عليها الاضواء فتعرف منها من هي جوان ولماذا اضعها دائما في المقدمة بين نساء هوليوود ...

استطيع ان احدثك عن جوان الممثلة ... واستطيع ان احدثك عن جوان الام ... واستطيع ان احدثك عن جوان النجمة والام

● **جوان الممثلة !**

اما جوان الممثلة فهي شيء اعترف له العالم كله بالعبقرية والسبق والامتياز .

عرفتها منذ ربع قرن ... كانت فتاة مسكينة الزمها مدير المسرح الذي تعمل فيه ان تلتزم ريجيما قاسيا حتى تستطيع ان تعد قوامها للرقص ، وكادت جوان ان تصاب بمرض صدري من جراء هذا الريجيم ، ولكنها كانت تقبل تحمليه في طواعية

وفي الرقص بلغت القمة ، وكانت ملكة الشارلستون

ودخلت السينما ، فأحست ان كل ماضيها في الرقص [illegible] ، [illegible] ممثلة مطبوعة تنسى نفسها تماما ... وكانت تعرف كيف تقوم بكل ما يحتاج اليه في عملها ! [illegible] هذه العروس ذات مرة على [illegible] عندما ظهرت معها لاول مرة في فيلم [illegible] قالت لها :

— انني لا احب ممثلات هذه الايام ... الواحدة منهن تدخل باب الاستديو حتى تجد في انتظارها رجلا يصنع الماكياج ، وسيدة تعد لها الثياب ، وفنانا يختار لها احسن تسريحة شعر ... ثم مساعد مخرج يعلمها دورها ! نحن لم نكن هكذا ... انا شخصيا كنت اعمل ماكياجي بنفسي ، واعد ثيابي ، واسرح شعري واحفظ دوري ، ولهذا فان هوليوود لن تعوض جيلنا ..





وقد قامت جوان كراوفورد بأعظم ادوار حياتها بعد ان بلغت الاربعين ؛ وهي تعتقد انها ستكون في القمة بعد ان تبلغ الخامسة والخمسين ، لان الممثلة – في اعتقادها – تستطيع ان تمثل حتى وهي على فراش المرض ... مرض الموت !

وجوان خبيرة ... بل هي اصلح نساء هوليوود لعملية الاخراج التي تتطلب سعة افق ومران ودربة . والحق اقول انها تستطيع ان تجعل اي مخرج يحس انه تزم اذا وقفت تنتقد منظرا !

● جوان الام !

سأل احد الصحفيين زوجها الفريد ستيل :

– الم تضبط جوان وهي تمثل ادوارها امام المرآة قبل ان تذهب الى الاستديو ؟

فأجاب ستيل في صراحة :

– ان جوان التي اعرفها في البيت لاتمت بصلة الى جوان التي تعرفونها في الاستديو ، انها تنسى عند الباب الخارجي انها النجمة العظيمة جوان كراوفورد . انها تدخل البيت وهي تحمل صفة الام ... والزوجة ... وربة البيت . هذه الثلاثة مجتمعة ، تجعلنا نحس ، انا وابنتاها، ان جوان هي كل شيء لنا في الحياة ...

والفريد يعرف جوان الزوجة ... انا عرفتها ايام كانت تعيش وحيدة في حرمان ، لم تخرج الى علب الليل والملاهي لتنسى وحدتها فانها تعتقد ان الممثلة يجب ان تكون متحفظة في الظهور في هذه الاماكن ، ولم تصادف رجلا ورجلين كما تفعل بنات اليوم في هوليوود ، لانها تعتقد ان هذا يسيء الى الممثلة اشد الاساءة ... وانما كانت تغلق على نفسها باب بيتها وتعتني بطفليها ، وتقرأ ، وتقوم في الصباح الباكر لتذهب الى الاستديو في موعدها ...

● جوان النجمة

جوان النجمة تحب جمهورها من اعماقها . وهي تقضي اليوم الذي تذهب في ليله الى حفلات العرض الاولى ، تقضي هذا اليوم في الزينة ... وتقول :

– انني سأذهب لمقابلة جمهوري ، اليس هو صاحب الفضل علي ؟ اليس هو الذي دفع لي ثمن ثوبي وزينتي ؟ فلماذا اذن احرص على ان ابدو جميلة على الشاشة ثم انسى ان ابدو جميلة امامه في الدقائق التي اراه فيها وجها لوجه !

وهي تجيب على كل خطاب يصل اليها ، وقد خصصت ثلاث سكرتيرات للرد على خطابات المعجبين ، وتنفق جوان اكثر من عشرة آلاف دولار في العام الواحد ثمنا للصور التي تهديها الى المعجبين وطوابع البريد التي ترسل بها خطاباتها

ولا يتوقف حب جوان لجمهورها على مجرد الاجابة على خطاباته ، بل انها تقابله بالترحاب في كل مكان تذهب اليه ... حدث ان ذهبت الى لندن منذ حوالي عشرة اعوام ، وتجمع عدد من الشبان عند باب الفندق الذي نزلت فيه يحاولون رؤيتها ، وانتظروا صحابة النهار فلم تظهر جوان ، وهنا اقتحم احدهم باب الفندق وطلب ان يتحدث اليها في التليفون وقال لها انه ينتظر مع اصدقاء له ، فأمرت جوان موظف الاستعلامات في الفندق ان يدعهم يصعدون اليها

وانتظرت جوان دقائق امتدت الى نصف ساعة ولم يصل احد اليها ، فسألت موظف الاستعلامات عما حدث ، فقال لها في زهو :

– انا تخلصت منهم حتى لايزعجوك

وهنا ثارت جوان وطلبت مدير الفندق وقالت انها ستغادر الفندق على الفور اذا لم يصعدوا اليها

وجرى موظف الاستعلامات يبحث عن الشبان حتى وجدهم ... فصعدوا اليها !

حوادث هذا الأسبوع

◉ توقع مصر قريبا اتفاقية لتبادل الافلام بينها وبين بولندا ، وسيجرى اختيار الافلام التى تسافر الى الخارج بواسطة لجنة مختصة

◉ أهدى محمد عبد الوهاب مجموعة اسطوانات الى السفير الروسى لتقديمها الى الاذاعة الروسية

◉ منحت وزارة الارشاد حسن التلمسانى ومحمد قاسم واحمد عطية ميدالية بور سعيد ، والثلاثة هم الذين صوروا فيلم بور سعيد اثناء العدوان عليها

◉ اقامت مصلحة الفنون سرادقا لتقديم الالوان الشعبية المهذبة الى رواد مولد السيدة زينب

◉ سافرت بعثات من وزارة الارشاد الى الاقاليم لحصر الكفايات الفنية لاعداد برنامج لتشجيع الهواة من الفنانين الاقليميين

◉ يصدر فى الاسبوع المقبل قرار بتعيين خمسة مذيعين جدد من بين الذين تقدموا للامتحان فى الاسبوع الماضى

◉ اهدت السفارة الرومانية مسرحية « الخطاب المفقود » للفرقة المصرية ، وستقدم الفرقة المصرية مسرحية مقابلة للسفارة الرومانية لترجمتها وتقديمها فى رومانيا

◉ وضع عبد المنعم شميس مدير المطبوعات قصة ((قصة مدينة)) ، وهى تصور كفاح بورسعيد من زاوية جديدة

◉ تطرح قريبا مسابقة لاقامة تماثيل للفنانين الراحلين تخليدا لذكراهم

◉ ينتظر ان يعود يوسف وهبى الى الفرقة المصرية خلال اسبوعين .. فقد اوشكت كل الخلافات التى كانت بينه وبين ادارة الفرقة على الانتهاء

◉ تنظر نقابة الممثلين تقرير معاش لاسرة المرحوم فؤاد فهيم الذى توفى الى رحمة الله فى الاسبوع الماضى

◉ يبدأ فريد الاطرش قريبا انتاجه القادم ، وهو قصة ابو السعود الابيارى واخراج بركات وبطولة صباح

◉ يعود الفنانون الذين احيوا الحفلة الكبرى فى دمشق فى نهاية هذا الاسبوع ، وهى الحفلة التى خصص دخلها لبورسعيد

◉ يعد احمد ضياء الدين سيناريو جديد لقصة «مجنون ليلى» وسينتجه تلحمى وتقوم ببطولته ماجدة ، وسيصور بالالوان والسينما سكوب

◉ ينتقل رشدى اباظة هذا الاسبوع الى شقته الجديدة بالزمالك

◉ يدعو حسن رمزى الى تكوين شركة توزيع تعاونية موحدة ، لتوزيع الانتاج المصرى فى مصر والخارج

◉ تتكون لجنة الصفة المهنية لنقابة المهن السينمائية من الاساتذة محمد كريم ، احمد بدرخان ، محمد عبد العظيم ، ولى الدين سامح ، نطين عبد الوهاب ، ومهمة هذه اللجنة تحديد الصفة المهنية لكل عضو من أعضاء النقابة

◉ عاد من المانيا المصور عادل عبد العظيم نجل المصور محمد عبد العظيم وذلك بعد ان اتم بها دراسة التصوير والطبع والتحميض بالالوان

◉ انتقل النجم يحيى شاهين من شقته بمصر الجديدة الى شقة جديدة بالزمالك

◉ اجتمعت لجنة المسرح بالمجلس الاعلى لدراسة مشروع تكوين ثلاث فرق مسرحية احداها للفكاهة والثانية للدراما والاخيرة للغناء

◉ عرض اخوان جعفر على وزارة الارشاد استعدادهم لبناء دار كبيرة تضم مسرحا ودارا للسينما وكازينو على قطعة ارض فى المعرض الزراعى واشترطوا أن تمنحهم الحكومة هذه الارض مجانا لمدة عشرين عاما

◉ تقرر ان يكون عدد اعضاء مجلس ادارة صندوق تدعيم السينما تسعة اعضاء ، على أن تمثل وزارات الارشاد والتعليم والتجارة فى هذا المجلس ، كما تقرر مد مدة القروض الى اثنى عشر عاما بدلا من سبع سنوات

◉ عرض محمد عبد الوهاب على اتحاد النقابات الفنية أن يقوم بتمويل الفيلم السينمائى الذى سينتجه الاتحاد لحساب صندوق المعاشات، وسيشترك فى اخراج هذا الفيلم ستة مخرجين

◉ اجتمع بعض المؤلفين وقرروا انشاء جمعية لمؤلفى السينما والمسرح والاذاعة ، وعهدوا الى الاستاذين محمد كامل حسن وانور فتح الله بوضع قانون هذه الجمعية التى سيكون من اهم اغراضها تحصيل حق الاداء العلنى للمؤلفين الاذاعيين والمسرحيين والسينمائيين

◉ يزور مصر الان مندوبو فرقة التمثيل السورية ، وعرضوا على المسئولين فى وزارة الارشاد تخصيص عشرة ايام من شهر ابريل القادم لتعمل عليه الفرقة المذكورة على أن يخصص حصيلة هذه الحفلات لمساعدة أسر بور سعيد من ضحايا العدوان الغاشم



يابخته : من اكتشافات السينما الايطالية التى تمثل بها النجمة الحسناء « مارينا فلادى » التى ظهرت فى عدة أفلام ايطالية نالت اكبر النجاح .. وهذه الصورة لها فى احد أفلامها الذى يشترك فى تمثيله معها « غزال » جميل ... ترى مارينا فى الصورة وهى تطبع على فمه قبلة حانية .

◉ **صدر قرار من وزارة الارشاد بتشكيل لجنة تمثل فيها وزارات المالية والشئون والارشاد ومصلحة الفنون لتصفية النقابات الفنية فى عهد القانون العالى**

◉ قررت نقابة السينمائيين ابلاغ اقسام البوليس ضد الاعضاء الذين لم يسددوا اشتراكات العضوية ، وقد فوجىء احد الاعضاء يوم الخميس الماضى باستدعائه الى قسم البوليس لمطالبته باشتراكات العضوية

◉ **ينتظر ان يقرر المجلس الاعلى لرعاية الفنون والاداب ضم اوركسترا الاذاعة الى دار الاوبرا لتنفيذ مشروع نشر الثقافة الموسيقية بين افراد الشعب**

◉ اجتمع يوسف وهبى مع بعض الممثلات والممثلين لدراسة مشروع تكوين فرقة مسرحية تحمل اسم فرقة رمسيس

◉ **توفى الى رحمة الله المرحوم فؤاد فهيم احد ممثلى الفرقة المصرية ومما يؤسف له ان مدير الفرقة المصرية تلقى نعى الفقيد فى اللحظة التى كان يوقع فيها قرار صرف علاوة شهرية له فوق مرتبه**

◉ ستقيم اللجنة العليا للموسيقى مسابقة بين عازفى الات الفيولونسيل والبيانو والكمان ورصدت لهذه المسابقة جوائز مالية تبلغ حوالى ٣٠٠ جنيه

◉ **تلقت ايمان رسالة من عاطف سالم يحدثها فيها عن صورها التى تنشرها بعض المجلات الامريكية المحلية باعتبارها تمثل الجمال المصرى الصميم**

◉ تقوم ادارة التعبئة بوزارة الحربية بعمل تصنيف للمهن والحرف وقد طلبت من نقابات المهن الفنية ارسال أسماء أعضائها ومؤهلاتهم لتتمكن الادارة المذكورة من توجيه هذه المواهب الى الصالح العام

◉ **رفضت نقابتى السينما والموسيقى دفع نسبة ٦٠ فى المائة من ايرادات كل منها لصندوق الاتحاد وطلبت كل نقابة ان تستقل بميزانيتها وتتولى هى مساعدة المحتاجين والعجزة من اعضائها**

◉ تلقى محمد السكحلاوى هدية من رئيس فرقة الصين الشعبية التى زارت مصر فى العام الماضى هى عبارة عن مصحف انيق

◉ **تقدمت الفرقة المصرية الحديثة بتقرير للمجلس الاعلى للفنون جاء فيه انها الفرقة الوحيدة التى ساهمت بمجهود كبير فى تعبئة الروح القومية خلال معركة بور سعيد ، وقد استاء افراد الفرق الاخرى من هذا التقرير الذى تجاهل جهودهم الفنية القومية خلال المعركة**

◉ كتب توفيق الحكيم رواية غنائية أهداها الى اللجنة العليا للموسيقى ، وقررت اللجنة تقديم هذه الاوبريت على مسرح الاوبرا ، وكلفت عددا كبيرا من الملحنين بتلحين أغانى هذه الاوبريت

◉ **اعتذرت ام كلثوم من عدم استطاعتها تسجيل اوبريت « رابعة العدوية » للاذاعة ، وقررت الاذاعة تسجيل لحن رياض السنباطى بمعاونة مطربة اخرى ، أما الحان كمال الطويل والموجى فقد عدلت الاذاعة عن تسجيلها**

◉ تمكنت مديحة يسرى من استعادة فيلم « أرض الاحلام » من لندن ، وكان قد حجز هناك فى ايام العدوان وكانت قد بعثت به الى لندن لتحميضه فى معامل « دنهام »

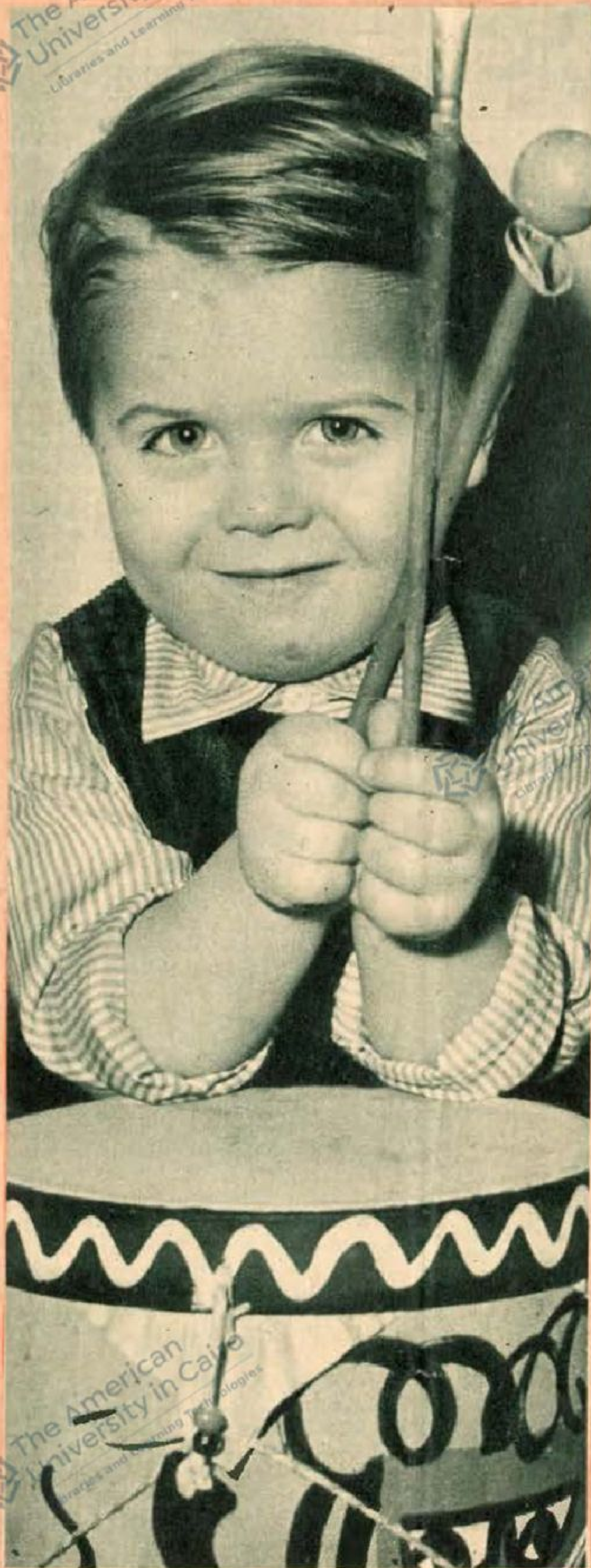
◉ **تعاقد حسين فوزى مع فايزة احمد على القيام بدور غنائى فى فيلم « تمر حنة » الذى يبدأ اخراجه قريبا ، والفيلم بطولة نعيمة عاكف ويوسف وهبى وكريمان**

◉ احتفلت فاتن حمامة فى الاسبوع الماضى بالعيد الثالث لزواجها ... وكانت الحفلة عائلية بحتة

بوبس العبقرى... يتحدى الجميع



ثلاث صور للطفل الصغير بوبس التقطت له أثناء العمل فى أحد أفلامه التى تلاقى أكبر النجاح فى ألمانيا



برلين : من سعيد لطفى

رحت اسأل : هل هناك أحد من النجوم الكبار يعمل اليوم ؟ قالوا لي في برلين لابد أن تزور استديوهات « س.س.س »

– نعم

– من ؟

– بوبسى !!

وخجلت من نفسى كمراسل لاكبر صحيفة فنية عربية وهى « الكواكب » ولا أعرف بوبسى !! هل هو ذكر أو انثى .. بطل دراما أو كوميدى .. فى مقام لورنس اوليفيه أو حشمة مارلين مونرو .. وسألت بكل بساطة :

– ومن هو بوبسى ؟

قالوا باختصار .. بوبسى العبقرى .. تعال لتراه بنفسك !!

ولم أصدق عينى وأنا أقف فى منصة البلاتوه فى استديوهات س.س.س فقد قطعت مسافة ١٥ ميلا خارج برلين لأصل للاستديوهات .. وبوبسى العبقرى طفل صغير فى السادسة من عمره .. يجلس امام الكاميرا فى لقطات أخيرة للانتهاء من فيلم جديد !!

وقدموه لي .. فصافحته وأنا انفجر من الغيظ وقال لى بوبسى بلهجته اللذيذة ..

– ما لكش حق تيجي هنا دلوقت

قلت له باستفسار .. ليه ؟

– علشان مايبقاش فيه هنا حد اتخن منى !!

وضحكت .. وضحك بوبسى قبلى ..

وحدثنى مدير الاستديو عن انتاجهم الحالى .. وعاد بوبسى العبقرى ليقف أمام الكاميرا .. قال لي المدير : « ان الحلفاء لم يسمحوا لالمانيا بانتاج الافلام الا منذ عامين فقط وان الاتجاه السائد فى الفيلم الالمانى هو القصة التاريخية او فكرة الدعاية ضد الحرب والشيوعية .. وليست كل حوادث التاريخ تصلح قصص افلام .. وافلام الدعاية تتقنها استديوهات هوليود فى قالب لطيف مقبول . ونحن هنا فى المانيا نركز جهودنا فى الكوميدى ، وهو أكثر الوان الافلام ملاءمة لنا فالشعب الالمانى خرج من الحرب مفجوعا بالكوارث القاسية ويحتاج الى الكوميدى لتلطف من احتياجه ..

واستطرد المدير يقول : « ودعيت مرة لحفلة عيد ميلاد وشهدت برنامجا لطيفا تقدمه فرقة أطفال كان يتزعمها طفل صغير ويقوم بتقليد الحاضرين ويعزف الالحان الموسيقية ببراعة ويلقي النكات بسرعة مدهشة .. وأقول لك ان الحاضرين فى الحفل لم يهتموا بالمسألة أكثر من استسلامهم للضحك العريض .. كلما القى الطفل نكته أو قام بنمرة .. أما أنا فقد عشت طول الحفل فى حلم آخر ، كانت شخصية بوبسى قد استولت على كيانى كله .. وبوبسى هذا الطفل الذى يجلس أمام الكاميرا الآن كان قائد فرقة الاطفال .. وأحسست بموهبة الطفل وعبقريته الصغيرة .. ولمحت فى الحفلة ذاتها قصة ناجحة .. وفى الصباح التالى كنت أجلس مع كاتب قصة ليضع لى هيكل فكرة فيلم كوميدى حول فرقة أطفال من الهواة الصغار ينتقل قائدها من نجاح الحفلات الخاصة الى عرش الجماهير »

وسكت المدير ليعطينى فرصة اشاهد فيها بوبسى أمام الكاميرا .. وصدقونى اننى لم أعرف ماذا أرى حقيقة أم خيال .. طفل فى السادسة يقف فى وسط البلاتوه وكأنه عملاق ضخم .. يصفر ويزمر و « يتشقلب » ويغنى ويصرخ فى جبروت يوسف وهبى .. و « دلع » شادية !!

والواقفون مبهورة انفاسهم يحبسونها من شدة الاعجاب .. أما المخرج فقد رأيته يهرول والدموع فى عينيه ليحتضن الطفل حين توقفت الكاميرا بعد انتهاء اللقطة ..

قال لى مدير الاستديو : « اتصلت بصديقى صاحب الحفلة التى رأيت فيها بوبسى وطلبت عنوان أسرته ودهشت عندما علمت أنه يعيش فى محطة السكة الحديد فأبوه معاون المحطة وكان مفروضا أن يهوى الطفل صفارة القطار أو الآلات الميكانيكية أو على الاكثر جمع طوابع البريد وتذاكر السفر .. ولكنه سبحان موزع المواهب ..

« واستدعيت الصبى ليقوم باختبار أمام الكاميرا وأقسم لك أن المخرجين لم يصدقوا أنها كانت المرة الاولى التى يقف فيها الطفل الصغير أمام الكاميرا ... اذ هناك كثير من النجوم الكبار المشاهير لا يزالون يعاملون الكاميرا بكثير من الحرص والرهبة ولكن هذا الفنان الحقيقى انطلق فى ابداع منير وثقة مطلقة بقدرته ! »

وقال لى المخرج : « ان قانون السينما فى المانيا يحرم تشغيل الاطفال ولكنا حصلنا على استثناء خاص لبوبسى ووقعنا اقرارا بمسئوليتنا عن تعليمه ووقعنا مع والده عقدا لخمسة وعشرين عاما .. »

قلت : « مدهش !! ولكن هل تضمن مستقبل فنان ٢٥ عاما »

قال المخرج بحماس : « مع بوبسى اضمن عمرى .. انه معجزة .. انا نعطيه دائما الاجر الثانى فى الفيلم ورصيده الآن فى البنك بضعة آلاف فقد اشترك فى سبعة أفلام حتى الآن ! »

وقال لى المخرج : انه يتحدى أى طفل آخر فى أن يتقن التعبير مثل بوبسى واستدعى المخرج بوبسى والتقطت له عدسة الكواكب تعبيرات مختلفة قام بها الطفل العبقرى ..

وأنا أحمل من استديوهات « س.س.س » وعدا ببطولة فيلم للوجه الذى يؤدى نفس التعبير بهذه الدقة .. حاول أمام المرآة أولا فعسى أن تنافس بوبسى العبقرى !

محمود تيمور ... (بقية)

ثية المؤلفين ، وحب تعاونهم مع رجال السينما للنهوض بمستوى الفيلم المصرى

• **بصفتكم احد اعضاء لجنة النهوض بالمسرح فى مجلس الفنون الاعلى ما رايكم فى المسرح اليوم؟**

— فعلا ، لا احد ينكر ان المسرح تعرض فى الاونة الاخيرة لازمة شديدة كادت ان تعصف به ، ولكن منذ أن تولى مجلس الفنون الامر ، أعتقد أنه بدأ ينهض من كبوته ، وأهم شىء مشروع اعداد مسارح كبيرة فى مختلف البلاد تفى بالحاجة

• **هل كتبت للمسرح من قبل ، وهل اعددت له شيئا جديدا ؟**

— نعم كتبت للمسرح كثيرا من الروايات — منها : « حواء الخالدة » و « اليوم خمر » و « ابن جلا » و « كلب فى كلب » ولدى « صقر قريش » ، التى سبق ومثلت على مسارح تونس ؛ ووضعت رواية عن مشكلة البترول واسمها « شمروخ » ، وقصة اخرى سأنتهى منها قريبا بعنوان « كل لقمتك بعرق جبينك » ، وهى تدور حول اتحاد العناصر القديمة مع الحديثة ، وسيرهما معا بقلوب صافية لخدمة الوطن والمبدأ ، وانا اعتقد انه يجب أن تكون القصص اليوم مستوحاة من احداث العصر الحاضر

• **ما رأيكم فى مسرحية « ايزيس » والروايات المترجمة باللغة العامية !**

— « ايزيس » رواية قوية ، فلسفتها قائمة على عامل الخير وعامل الشر ، يحس بها الكبير والصغير والمثقف والغير مثقف ؛ مسرحية ذات مستوى عال ، يستحق عليها صديقى الاستاذ الحكيم كل تقديرى واعجابى

« اما رايى فى المسرحيات المترجمة باللغة العامية ، فانا شخصيا لا اوافق على هذه الفكرة ، ومن رايى ان الروايات التى تكتب باللغة العامية يجب ان تكون مصرية صميمة — اما المترجمة فيجب ان تكتب بالعربية الفصحى المبسطة . ومع ذلك فلكل مسرحية جوها ولغتها ، فهل من المعقول ان اعمل مسرحية تدور فى عهد الخلفاء الراشدين مثلا ، وتكون باللغة العامية — مش معقول — ولكل مقام مقال

وعدت اسال سيادته :

• **لقد حرمتنا مصلحة الفنون من الجوائز التى كانت تقدمها للفيلم الجيد ، فهل انت متفق فى الراى مع مصلحة الفنون ؟**

فقال :

— لا — ابدا — انا من مبدأى عدم منع مثل هذه الجوائز النسبية ، فهى تشجيع لرجال الصناعة فى الاهتمام بعملهم ، واعتقد انها ليست اعانة تمنح لهم ، فهى مبالغ بسيطة — وانا لا اوافق على منعها بتاتا ، فهذا حق لكل مجيد .. مخرج او منتج او ممثل او مصور

• **من هم نجومك المفضلون فى عالم السينما المصرية والاجنبية ؟**

— فى السينما المصرية ، اعفينى ولو تكرمت ، عمدا للاحراج او النسيان . ولقد اعترفت قبلا ، ان مصر تفخر بفنانيها وفناناتها فى عالم التمثيل — اما فى الاجنبية — فانني افضل من الرجال سبنسر تراسى ، وجارى كوبر ، وروبرت تايلور ومن الممثلات جوان كراوفورد واليزابيث تيلور فى السينما الامريكية ، وجينا لولو فى السينما الايطالية

• **وما رايكم فى « مارلين مونرو » ؟**

— ان مارلين مونرو مشهورة فى افلامها بالخلاعة و « السكس ابيل » اى « الجاذبية الانثوية » ولكنى اعتقد انها ممثلة مجيدة ؛ وليست كل مميزاتها جمالها او خلاعتها ، ولقد رأيت لها اخيرا فيلم « موقف الاوتوبيس » . فرأيتها ممثلة اكثر منها « لعوبة »

بيني وبينك

شـادية

.. من هو السـعيد الحظ الذى سيتزوج الفنانة الجميلة شادية ؟

نجع حمادى : انور حسن درويش

• ما اعرفش والله ... على كل حال مش انا !

ما الفرق ؟

.. هل هنـاك فرق بين الزوجة التى تلد توامين كل مرة ، وبين « الحمارة » التى « تضرب بالجوز » ؟

اسيوط : فرغلى م . ح .

• فرق كبير ... فالحمارة — مثلا — لا تضرب زوجها « بالجوز » ...

عملية ...

.. ما هى العملية التى اجريت للفنانة « سعاد مكاوى » فى المستشفى ؟

القاهرة : آنسة ن . ت .

• عملية جراحية طبعا ...

كاريوكا

.. هل تنوى الفنانة تحية كاريوكا الالتحاق بفرقة الريحانى ؟

الاسكندرية : عباس الطويجى

• لا .. مانويش !

اهمال

.. بعد وفاة المرحوم انور وجدى ، لم يعد فى السينما المصرية من يسمونه « فتى الشاشة » وأرى — ويرى معى كثيرون — ان الذى يمكنه سد هذا الفراغ بسهولة هو الفنان « عمر الحريرى » ولكنى أرى نشاطه السينمائى غير واضح ... فما الذى يحول بينه وبين الوصول الى هذه الغاية ؟

بيروت : يوسف الخورى

• هناك أسباب كثيرة ، أهمها اهمال المخرجين الانتفاع بكفاءته ، واستغلال مواهبه ... والله أعلم !

باللاوندى !

.. ايش تعبر ليلى فوزى هدى ساعة تريد تجوز والا مصايبة هنا جيبنا ها السؤال ودبر مكان العنوان توا ..

العامرية . مريوط : المنور عزوز

• والله يا ابنى ما فهمت حاجة ! حا اكدب عليك ؟

عماد حمدى

.. هل الفنان عماد حمدى يحمل ليسانس الحقوق ولذلك رأيناه فى بعض الافلام يقوم بالمرافعة أمام المحكمة ، ام ان المخرج عاوز كده ؟

الكويت : احمد بدر الطواشى

• المخرج عاوز كده !

حبوب ...

.. يظهر الفنـان فريد الاطرش فى معظم افلامه ، يذوب غراما وصبابة فى بطلة الفيلم ويجاهد فى سبيل الزواج بها ، فلماذا يضرب الآن عن الزواج فى حياته العادية ؟

القاهرة : احمد الشهاوى

• لانه لم يجد بعد ، الفتاة التى تجعله يذوب غراما وصبابة !

الحظ !

.. ماذا افعل حتى يضحك لى الحظ ولو مرة واحدة فى حياتى ؟

بنى سويف : حسين حسن عبد السلام

• زغزغه ...

بنات اليوم

.. ما رأيك فى الموال الذى غناه عبد الحليم حافظ فى فيلم « بنات اليوم » ؟ أنا شخصيا مبسوطة منه ...

باب الخلق : آنسة نعيمة أحمد حسن

• مادمت مبسوطة ... احنا كمان مبسوطين !

ليلى

.. هل تزوجت الفنانة ليلى فوزى بعد وفاة المرحوم أنور وجدى ؟

شبرا : توفيق زكى سليمان

• لحد دلوقت ... ما حصلش !

زنوبة ..

.. كيف يكون الفنان محسن سرحان بطلا بفيلم « زنوبة » فى حين ان دوره قصير ؟

السنبلاوين : ط . ع . الديب

• معلهش ... يتحصل فى أحسن الافلام !

الكواكب

مجلة أسبوعية

تصدر عن « دار الهلال »

شركة مساهمة مصرية

مدير التحرير : مجدى فهمى
سكرتير التحرير : فؤاد نخله

الادارة : ١٦ شارع محمد عز العرب بك « المبتديان سابقا » القاهرة — تليفون ٢٠٦١٠ — عنوان المكاتبات : بوستة مصر العمومية — القاهرة « بيان الاشتراكات صفحة ٢٩ »

كلمـــة ونص

عبد الوهاب محمد الحبشي – ام درمان : عز الدين ذو الفقار بشارع الجبلاية ذهبية رقم ١٠٦ بالجزيرة . القاهرة

يوسف مرزوق – طنطا : محمد كريم بشارع البرجاس رقم (٥) جاردن سيتى

محمد قطب حسن – المنيا : المعروف ان حكاية ديون فريد الاطرش حقيقية وليست بقصـــد الدعاية لفيلم جديد

آنسة سناء خطاب – يوسف عبد العزيز – الاسكندرية : مضبوط ، فأغنية « سبعة أيام بلياليهم » لنور الهدى من فيلم « الشرق غالي » لا من فيلم « جوهرة » كما قلنا خطأ ...

على سعيد أدهم – السيفة زينب : انتاج الافلام نوع من التجارة ، والتجارة – فى كل زمان ومكان – عرضة للمكسب والخسارة !

كامل زكي عمارة – مسطرد : عبد الوهاب بشارع ترفيق رقم ٢٥ ومحمود المليجى بشبرا شارع ابلى شماع رقم (١) بالقاهرة

ادوارد هنرى عبيد – نجع حمادى : الناس – فى المفاضلة بين الاغانى – أذواق ، وامزجه...

الشنواني . العجيزى . الشحات –طنطا : طيب وعايزين ايه بمناسبة اعتزامكم الاشتراك فى الكواكب ؟ اجيب لكم « مزيكة » حسب الله ؟

احمد احمد سيد احمد – القاهرة : شادية بشارع النيل رقم (٥) بالجيزة . وعمر الشريف ببرج الزمالك ، بالزمالك

قنديل الســـيد سليمان – شبرا : اطلب الصورة من هدى ســـلطان ، وعنوانها شارع الدخولية رقم (٣) طريق النيل بالعجوزة بجوار كوبرى الجلاء .

حارث سليم محمود – بغداد . العراق . ياطولة بالك يا اخا العرب !

ف . ت . ع – الطالب بالقاهرة : نشرنا عناوين الفنانين الذين تسأل عنهم فى العدد الماضى والعدد الذى قبله ، فابحث عنها وبلاش كسل !

على محمد حسين – الاسكندرية : المسألة مسألة كرامة ... والمحتاج أهبل كما يقولون ... فهل أنت كذلك ، لا سمح الله ؟

يس محمد عبد الباسط – رأس غارب : خيول السباق ليست هي السبب فى ديون الفنان فريد الاطرش كما تتوهم ...

على محمود الغضبالى – كفر الشيخ : الفنانة ليلى مراد كسولة جدا فى الرد على المعجبين ... معلهش ، طول بالك عليها شوية !

محمد محمود الجيزاوى – القاهرة : يبدو انك متحامل جدا على ذلك الفنان المحبوب من الجمهور ... تقدر تقول لى : ليه ؟ ولماذا ؟ وعلشان ايه ؟

عزت عبد الحميد فريد – قها . قليوبية : نعم . شاهدت « الفيلم اياه » ... ورأيى أنه ليس فى الامكان « أزفت » مما كان !

حسن رفاعي ابوزيد – القاهرة : لما انت غنى كده ... أمال مش باين عليك آثار النعمة ليه ؟

عبد القادر محمد السهر – العراق : اذا كنت لا تطيق سماع تلك الاغانى ... ايه اللي « زنقك » عليها يا أخى ؟ اقفل الراديو وريح نفسك !

عبد الوهاب محمد وبقى – فرشوط : الفنانة نجاح سلام ، بنقابة ممثلى المسرح والسينما ببيروت . لبنان ، فارسل اليهـــا أغانيك اذا شئت !

توهان

.. قرات فى القصص الغرامية ان القبلة الاولى « يتوه » فيها الحبيبان ، ولكن عندما قبلت حبيبتى ، لا « تهت » ولا حاجة !

القاهرة : أ . حامد

● غمض عنيك وانت تتوه ...

الحب

.. هل الحب هو الاعمى ، أم ان الاعمى هو من يحب ؟

الكويت : ابراهيم شبانة

● سواء أكان هذا أم ذاك ... أهو كله « عمى قلبى » والسلام !

صديق !

.. لى صديق مخلص فما رايك فى تزويجه بالفنانة شادية ؟

الاقصر : محمد خليل التمن

● طيب يا اخى و « شادية » ذنبها ايه حتى « ترازيها » بصديقك « المخلص » ده ؟ ...

من « شيتا » ..

.. فازت الانسة « عفاف محمد سلطان » فى احدى مســـابقات اجمل عينين ، فهل الفائزة شقيقة مديحة يسرى ؟ ذلك لانها كثيرة الشبه بها

القاهرة : آنسة شيتا

● يخلق من الشبه أربعين ...

بلاوى الحب

.. هل تصدق ان الحب كان سببا فى رسوبى فى الامتحان سنتين متواليتين ؟

دقهلية : ع . خ .

● وكمان بتقول على « خيبتك » ؟

قصة

.. ارسل اليك قصة سينمائية ، اذا رايتها تصلح للسينما ، فابعث بها الى الفنان فريد الاطرش ، والا فاقذف بها فى سلة المهملات

البصرة : جمعة عبد الزهرة

● ماشى كلامك ...

زمردة

... لماذا لا نرى الفنانة « زمردة » ترقص فى الافلام المصرية كما رايناها ترقص عندنا فى الموصل بالعراق ؟

العراق : اسماعيل صالح

● مسيرها ترقص ...

هل تقلع ؟

.. كيف اقلع عن حب الفنان عبد الحليم حافظ ؟

الكويت : آنسة م . ح . م .

● و « تقلعى » ليه ... الدنيا برد ؟

طرزان

كنت منولجست سنة ثانية

للوجه الجديد كوثر شفيق

لم تكن مدرستنا — مدرسة الاميرة نوتية — تخرج لرحلة من الرحلات القريبة او البعيدة الا ويكون اسمي في اول القائمة ... فقد كانت رحلات المدرسة وانا في السنة الاولى الثانوية هي المتنفس الوحيد لفني ، وقد كنت في ذلك الحين احب الرقص ... وكنت اشاهد سامية وتحية في افلامهما فأعود الى البيت لاقلدهما تقليدا متقنا لاتستطيعه الا فنانة يجرى «الرقص» في دمها ...

بل لم تعد التلميذات تطيب لهن رحلة بغيرى فقد كنت الى جانب الرقص ألقى لهن المنولوجات ، والتمثيليات الفكاهية القصيرة ... كنت وحدى مسرحا كاملا ، وكان جمهوري هذا يرضيني ويزيدني تعلقا بالفن ...

وحدثت لنا في العائلة كوارث جعلت من حياتنا شيئا يشوبه الضيق والحرمان ، ووجدت ان على واجبا يجب ان أؤديه ، وذات ليلة ذهبت الى مدير مسرح كوبري الجلاء وقلت له انني مع شقيقة لي نستطيع ان نقدم على مسرحه نمرة ممتعة كل ليلة . ونظر الرجل للتلميذة التي تتحدث في جراة وقال لي :

— انما اختك ملحلحة كده زيك ...

— ايوه والله العظيم وان حبيت اوريها لك استنى دقيقة واحدة

واسرعت الى الخارج حيث كانت اختي تنتظرني ومعها كتب المدرسة ، لاننا كنا نستذكر دروسنا عند زميلة لنا . وفي تلك الليلة بالذات القينا منولوجا امام مدير المسرح فهنأنا على طريقتنا في الالقاء ، وقال انه سيلحقنا بالمسرح بعد مايكلف مؤلفا وملحنا باعداد منولوجين او ثلاثة لنا ...

وبعد شهر واحد بدأنا عملنا على المسرح ، وكتبت اعلانات الفرقة وفيها اسمي واسم شقيقتي ، كوثر وقدرية . وكان المسرح يجاور مدرسة الاميرة نوتية ، وحدث ذات يوم ان مررت مع تلميذات صديقاتي امام المسرح فقرات واحدة منهن اسمينا وسألتني في دهشة :

— الله ... انتو بتشتغلوا هنا ...

كانت هذه الصديقة بالذات تعرف شقيقتي قدرية ... ولكنني أنكرت اننا نعمل على المسرح لانني اعرف ان المدرسة لن ترضى على هذا الوضع ، والحقيقة انني بت تلك الليلة مسهدة وذهبت في الصباح التالي ، وكان يوم جمعة ، الى مدير المسرح لاشرح له ظروفنا ، فاعفانا من العقد الذي ارتبطنا به ...

وهكذا عدت لاجعل من فناء المدرسة مسرحا دائما ، ومن العربات التي تقلنا الى اماكن الرحلات مسرحا متنقلا ...

ومضى على هذا الحادث ثلاثة اعوام

وفي السنة الرابعة ... دعيت الى حفلة زفاف في الدقي ، وكانت زميلاتي يلتففن حولي وكلما انتهت الفرقة الموسيقية التي احضرها العريس من عزف مقطوعة موسيقية هتفن :

— عاوزين كوثر ... عاوزين كوثر

واضطرت الفرقة ان تعزف لحنا راقصا رقصت عليه ، وبعد ان جلست في مكان تقدم مني رجل قال لي ان اسمه والي ، وانه يعمل ريجسيرا في السينما ، وان عنده دورا لي في فيلم من افلام فريد الاطرش — فيلم عايزه اتجوز — وهو دور كانت ستقوم به عفاف شاكر ، ولكنها تخلفت عنه

وفي صباح اليوم التالي ذهبت الى الاستاذ فؤاد الاطرش الذي سمع قصة حبي للفن ، ونصحني نصيحة اعتقد انها من احسن النصائح التي سمعتها في حياتي ، قال لي :

— لابد ان تتخصصي في باب من ابواب الفن وتتقنيه ، تخصصي في التمثيل لتصبحي ممثلة قديرة ، او في الرقص ، او في الغناء ... ولكن حذار من ان تكوني سمك لبن تمر هندى ...

وسمعت نصيحة فؤاد الاطرش ، فما كاد الفيلم ينتهي حتى بدأت اتمرن على الرقص على يد المدرب ادوارد فارس ... كان ادوارد يضع لي برنامجا شاقا للتمرينات الرياضية ولنظام الوجبات ، واعجبتني طريقته في التعليم ، الطريقة التي تعتمد على احاطة التلميذة — تلميذة الرقص — بالغرض من كل حركة تؤديها ، حتى تكون كل حركة بمناسبة كلمة في جملة ، يضيع معنى الجملة اذا اختلت منها كلمة واحدة ...

وفي هذه الاثناء كانت تعن لي الفرصة لاتقلد ادوار قصيرة في بعض الافلام ، فكنت اقبل عليها بفرح لانني اريد ان اعيش في الاستديو ، واتنفس في البلاتو ، واقضي وقتي مع الفن واهله ...

وكنت اواظب على الاستذكار ، كنت احمل كتبي معي الى الاستديو واذاكر هناك ، وكان منظر التلميذة يثير حب الناس واعجابهم بي . كل الفنانين اعتبروني شقيقة صغيرة ، وكل الفنانات اعتبروني شقيقة صغيرة ... وهكذا وجدت في كل مكان اذهب اليه من ينظر لي نظرة الاعجاب والحب معا ...

وكانت اول رقصة اديتها في السينما رقصة مجموعة في فيلم « رقصة الوداع » ، كانت المجموعة كلها من الراقصات الاجنبيات ، وكنت ناحلة العود مثلهن ، وهذا هو الذي رشحني لاشترك معهن في المجموعة لان سائر الراقصات المصريات يتمتعن بلحم وشحم كثير



كرابيج واقلام بالجملة

ان السينما ليست عملا سهلا ... ليست تمثيلا فى تمثيل كما يظن بعض الناس ان بعض المشاهد التي تراها على الشاشة عنيفة قاسية تكون كذلك بالفعل أثناء اخراجها ...



زكي رستم : يندمج فى دوره وينسى انه يمثل فقط ...

فى فيلم « ابن عمرى » كان المفروض ان يعذب زكي رستم ماجدة اشد العذاب ، فيضربها بسوط كلما تيقظ فيه الشك فى سلوكها ، وعندما يفكر المخرج فى التنويع يطلب اليه ان يصفعها ! وزكي رستم من الفنانين الذين يندمجون فى ادوارهم بحيث ينسون انفسهم تماما ... وقد احضر المخرج كرباجا ليتولى زكي رستم ضرب ماجدة به ، وكانت الخدعة - خدعة الضرب - منحصرة فى ان يهوى زكي بالكرباج على ماجدة فترى اليد الهاوية ... ثم الكرباج وقد التف على ظهر ماجدة فيفهم المتفرج ان الضرب عنيف فعلا ... وكان هذا يستلزم ان نلتقط صورا لليد التى تهوي بالكرباج ... لم يخفف زكي رستم يده والكرباج يصل الى ماجدة فيلتف حول ظهرها

وكانت ماجدة ترتعد امام الكاميرا خشية ان ينسى زكي رستم نفسه فينهال عليها ضربا ، ولكن المخرج ظل يذكره بما سيفعل طيلة الوقت وطيلة الوقت كانت ماجدة تنظر الى السوط فى خوف ورعب ... ونفذ زكي رستم تعليمات المخرج بحذافيرها ، ولكن مصور الفيلم الذى كان يقف قبالة النجمين مباشرة كان ضحية اللقطة لان ضربة السوط وصلت الى وجه المصور ... وكان يريد ان يصرخ ، ولكنه كان يعرف ان معنى صراخه ان تعاد اللقطة من جديد ! فكتم صراخه حتى انتهت اللقطة وبدأ فى الصراخ !

والعجيب ان المخرج اراد ان تعاد اللقطة حتى تزداد قوة ... ووقف امام الكاميرا ليرى لزكى رستم وماجدة كيف تعاد اللقطة ... وضرب السوط فى الهواء فاصاب طرفه وجه المصور للمرة الثانية !

***

واسرها المصور - وكان فيكتور انطون - فى نفسه .

وجاءت لقطة اخرى كانت اداة الضرب فيها الصفعات ، وقد كانت الصفعات حقيقية كما قلنا وزكي رستم لا يرحم ... وقد وقف مع ماجدة امام الكاميرا ، وبدأ التصوير ...

فى مثل هذه الاحوال تعد الامور بحيث لا تعاد اللقطة نظرا لما فيها من متاعب ... ولكن الذى حدث ان زكي رستم صفع ماجدة صفعتين قويتين وما ان انتهى منهما حتى طفرت الدموع من عين ماجدة من الالم ...

وغالبت ماجدة دموعها ... ولكنها رأت المصور يتجه الى المخرج وكان الاستاذ احمد ضياء الدين ويقول له :

- استاذ ضياء ... وش ماجدة ماكانش فى الضوء كويس

فقال المخرج فى اشفاق :

- يعنى ايه

- يعنى لازم نعيد اللقطة

وهنا نظر ضياء الدين الى وجه ماجدة ، ورق لدموعها وسأل فيكتور المصور :

- ما عندكش حل تانى ؟

- مافيش غير اننا نعيد اللقطة !

واعيدت اللقطة !

و « اكلت » ماجدة قلمين آخرين !

***

وفى فيلم « ارضنا الخضراء » الذى انتجه الكاتب المعروف الاستاذ يوسف جوهر اتفق يوسف مع المخرج على ان يلتزم الاخراج اسلوب الواقعية والبساطة !

وقصة الفيلم تدور فى انحاء قرية .. ويشب فى سياق الحوادث حريق فى كومة تبن وغلال ... يشب الحريق امام ماجدة وشكري سرحان اللذان يتقاسمان بطولة الفيلم ... وقد اراد المخرج الاستاذ احمد ضياء الدين أن تكون اللقطة قوية ... لا يكفى أن تسجل العدسة صورة لنار تندلع بعيدا عنها . بل لابد ان تندلع النار فجأة امام الكاميرا ... تشب مرة واحدة فتعلو السنتها وتسجل الكاميرا شيئا جديدا فى كل حذافيره ...

وجرب احمد ضياء الدين كل الوسائل للوصول الى هذه النار المشبوبة على حين غرة ولكنهم فشلوا ... واخيرا احضر احمد ضياء الدين اناء ملاء بالبنزين ، وطلب من المصور أن يدير الكاميرا ويسجل نارا صغيرة ... ثم يلقى احمد ضياء الدين البنزين على هذه النار فتشب ...

ويكون كل هذا امام الكاميرا مباشرة ...

وكان المصور يعتقد ان الامر سينتهى ببساطة ويسر ، ولكن ما كاد ضياء الدين يلقى البنزين على النار المندلعة فى التبن حتى تغزت السنة اللهب فامسكت بالكاميرا ، وقفز المصور بعيدا بعد ان ضربت النار فى وجهه ... وجرى كل من فى الاستديو بعيدا من النار التى اصبحت صورة من الجحيم فى ثوان ...

وقد تحطمت عدسة الكاميرا فى وهج النار الذى صعد اليها واعيدت اللقطة بعد ذلك على نار هادئة .. وبعدسة جديدة !

الكواكب
العدد ٢٩٠
١٩٥٧/٢/١٩

AL KAWAKEB
No. 290
19.2.1957

اليزابيث تايلور
٢ ٠ ٤ ٠ ٣

